مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات النمذجة في تعديل بعض أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

إعداد

الباحث الرئيسي: د. ناصر نزال سهو شداد الشمري

أستاذ مشارك في قسم علم النفس – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت

drnnss91@gmail.com

الباحث المساعد: د. يوسف راشد المرتجي

أستاذ مشارك في قسم علم النفس – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت

yr.almurtaji@paaet.edu.kw

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات النمذجة في تعديل بعض أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وطُبق عليهم مقياس أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع من إعداد الباحث على عينة قوامها (٣٤٧) من طلاب وطالبات الجامعة، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية، وبلغ قوام المجموعتين التجريبية والضابطة (٥٢) طالبًا وطالبة، بواقع (٢٦) طالبا وطالبة كمجموعة تجريبية، (٢٦) طالبا وطالبة كمجموعة ضابطة، وبعد تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية، وتطبيق مقياس أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع على المجموعتين التجريبية والضابطة، وبمعالجة البيانات إحصائيًا أسفرت النتائج عن وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع لصالح القياس البعدي، كما وجدت فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وتمت مناقشة النتائج واقتراح بعض التوصيات والبحوث المستقبلية.

كلمات مفتاحية: *البرنامج التدريبي، استراتيجيات النمذجة، أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

The Impact of a Training Program Based on Modeling Strategies in Modifying Certain Antisocial Behavior Patterns among a Sample of Students from the College of Basic Education in Kuwait

Abstract:

The study aimed to identify the impact of using modeling strategies in modifying certain patterns of antisocial behavior among a sample of students from the College of Basic Education in Kuwait. A scale for measuring antisocial behavior patterns, developed by the researcher, was applied to a sample of 347 students to verify its psychometric properties. The study involved two groups: an experimental group and a control group, each consisting of 26 students. After implementing the proposed program on the experimental group and applying the antisocial behavior patterns scale to both groups, statistical analysis revealed significant differences between the pre-test and post-test results for the experimental group in favor of the post-test. Moreover, there were significant differences between the experimental and control groups in the post-test results, favoring the experimental group. The findings were discussed, and several recommendations and future research suggestions were proposed.

Keywords: *Training program, modeling strategies, antisocial behavior patterns.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

المقدمة:

يواجه الشباب في معظم مناطق العالم لاسيما في البلدان الإسلامية عددا من المتغيرات والتحديات الناتجة عن المستجدات التكنولوجية السلبية، واتساع سبل الاتصالات المفتوحة وشبكات الاتصالات التي جعلت من العالم قرية إلكترونية، فضلا عن ظهور جماعات التطرف ذات الصبغ الدينية أو العرقية. ولا يمكن اعتبار فئة الشباب في دولة الكويت في مأمن من هذه التحديات نظرا لتوافر إمكانات الاتصال لديهم، فضلا عن اندماج الدولة في منظومة العولمة، وتهدد هذه التحديات ببروز ظواهر سلوكية شاذة مضادة للمجتمع دخيلة على المجتمع الكويتي مما يستوجب التصدي لها (مكتب التوجيه الكويتي، ٢٠٢٣).

وقد تم التحقق بشكل واسع في انتشار السلوك المعادي للمجتمع بين طلاب المؤسسات التعليمية العليا من قِبل العلماء والخبراء في مختلف التخصصات، ويتضمن السلوك المعادي للمجتمع ميلًا مستمرًا لانتهاك المعايير واللوائح المجتمعية وحقوق الآخرين. ويشمل مجموعة من الأفعال، مثل العدوان والعنف والتخريب والسرقة والخداع وتعاطي المخدرات والمشاركة في أنشطة غير مشروعة (American Psychiatric Association, 2013).

وعندما يُلاحظ لدى طلاب الجامعة فإن السلوك المعادي للمجتمع ينطوي على مشاركة واعية في أفعال بقصد إثارة الإزعاج أو إلحاق الأذى أو إلحاق الضرر بالآخرين. ويساهم هذا النمط السلوكي بشكل متكرر في ظهور جنوح الأحداث، وهو تحدٍ مجتمعي متعدد الأوجه له عواقب بعيدة المدى تؤثر على جوانب مختلفة من المجتمع وأعضائه. وبالتالي فإنه يؤدي إلى ارتفاع معدلات السلوك الإجرامي وإساءة الاستخدام للعديد من السلوكيات الإيجابية المختلفة (Jones &Pierce, 2021).

ويعرف السلوك المضاد للمجتمع بأنه: السلوكيات الناتجة عن عدم قدرة الفرد على احترام حقوق الآخرين (الاعتداء، التخريب، إشعال الحرائق، السرقة)، أو الالتزام بالمعايير الاجتماعية (الهروب لفترات طويلة، الجريمة)، أو تلبية توقعات السلطات (المعارضة، التحدي، الجدال).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

وقد تم تحديد عدد من العناصر السائدة التي تؤدي دورًا في تطور السلوك المعادي للمجتمع، بما في ذلك الظروف التي تتسم بالإفقار والصراع الأسري، والتعرض لبيئات تتسم بالعنف، ومنها العوامل البيولوجية والسمات الفردية والبيئة المنزلية والتعليمية، وديناميكيات الأقران والتعرض للعنف من خلال وسائل الإعلام، فضلاً عن العوامل المجتمعية والاجتماعية الأوسع نطاقًا هي عوامل محتملة تسهم في ظهور السلوكيات المعادية للمجتمع (Hyde *et al.*, 2018).

وعلى الرغم من أن الأبحاث قد قامت بالبحث على نطاق واسع في أصول السلوكيات المعادية للمجتمع لدى الأطفال والمراهقين، إلا أنه تم تخصيص قدر أقل نسبيًا من الاهتمام لفهم العوامل التي تشكل السلوكيات المعادية للمجتمع بين الطلاب داخل المؤسسات التعليمية العليا، وتتألف هذه المجموعة عادةً من الشباب البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٥ عامًا والذين ينتقلون من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ، وهي المرحلة المعروفة باسم مرحلة البلوغ الناشئة، وتشهد هذه المرحلة التنموية تغييرات وتحديات عميقة في مختلف مجالات الحياة.

كما أن الطلاب الذين يظهرون سلوكًا معاديًا للمجتمع ينخرطون بشكل متكرر في أفعال (مثل العداء اللفظي والجسدي، واكتساب المهارات الاجتماعية، وعجز الأداء) والتي لها تأثير ضار على قدرتهم على التعامل بنجاح مع العلاقات مع الأقران والبالغين وكذلك تجربتهم الأكاديمية. وبالمقارنة مع الأطفال العاديين والطلاب الذين يعانون من إعاقات أخرى عالية الحدوث، فإن الطلاب الذين ينخرطون في سلوك معادي للمجتمع يحصلون على درجات أقل، وهم أقل احتمالية للنجاح في الفصول الدراسية، ولديهم معدلات أعلى من التسرب من المدرسة (Syairofi, Mujahid, Mustofa., 2022).

وقد برزت وسائل التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص مؤخرًا كمنصة مهمة تجتذب مشاركة كبيرة من هذه الفئات السكانية ومن هذه الفئات طلاب الجامعة وقد اندمجت هذه المنصات بسرعة في المجتمع الحديث، وأعادت تشكيل الاتصال والتفاعل والوصول إلى المعلومات، من خلال توفير قنوات للتواصل الاجتماعي والتعبير عن الذات ونشر المعلومات، فإنها تتمتع بجاذبية خاصة لطلاب التعليم العالي، ومع ذلك نشأت مخاوف

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

بشأن الآثار السلبية المحتملة لوسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي للأفراد، وخاصة فيما يتعلق بالسلوك المعادي للمجتمع بين هذه الفئة من الطلاب، ومنذ عشر سنوات شهدت منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستجرام وتويتر وسناب شات زيادة هائلة في الشعبية والاستخدام؛ مما أدى إلى تغيير جذري في ديناميكيات التفاعل بين الأشخاص والتواصل وتبادل المعلومات، وتوفر هذه المنصات فرصًا متنوعة للطلاب في المؤسسات التعليمية العليا للتواصل اجتماعيًا والتعبير عن أنفسهم والمشاركة في المجتمعات عبر الإنترنت، ومع ذلك، ظهرت مخاوف حول التأثيرات الضارة المحتملة لوسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة فيما يتعلق بانتشار السلوك المعادي للمجتمع بين هؤلاء الطلاب (Bhimani *et al.*, 2019).

ولذا – في هذا الصدد– فقد تناولت دراسة جاد (٢٠١٩) قضية من القضايا المجتمعية التي تتعلق بالشباب، حيث ظهر في الآونة الأخيرة محاكاة العديد من الشباب والفتيات لبعض العادات والتقاليد الدخيلة إلى المجتمعات العربية والإسلامية من خلال تقليدهم الأعمى الثقافي للغرب في بعض السلوكيات والأفعال دون الانتباه إلى أنها لا تتماشى مع قواعد الدين الإسلامي، وهو ما ينعكس بالسلب على القيم والأخلاق.

وأوضح (Fortin, 2003) أنه في معظم الحالات تتطور هذه السلوكيات ببطء، وغالبًا على مدى فترة طويلة من الزمن. وقد أجريت غالبية الدراسات حول السلوك المعادي للمجتمع في سياق الأحداث الجانحين؛ وقليل منها يصف هذا السلوك المضاد للمجتمع في البيئة التعليمية.

مما لا شك فيه أن منع السلوكيات الخطرة لدى الطلاب (أي السلوكيات الشاذة أو الخطيرة المحتملة) والسلوكيات الجانحة (أي السلوكيات التي تنتهك القانون) أمر بالغ الأهمية؛ فقد يؤدي السلوك المضاد للمجتمع لدى الطلاب إلى تحديد مسار مجموعة واسعة من النتائج السلبية المستقبلية. وبشكل أكثر تحديدًا فإن ظهور سلوكيات متعددة مثل التدخين وشرب الكحوليات وممارسة الجنس دون وقاية ترتبط بزيادة خطر انخفاض مستوى التحصيل التعليمي والاكتئاب وإيذاء النفس والإصابة بالأمراض في المستقبل والوفاة المبكرة (Huang, Lanza, Murphy, & Hser, 2012). كما ربطت الأبحاث بين السلوك غير السوي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

وتعاطي المخدرات والكحول غير المشروعة والتدخين وخطر الانتحار بين المراهقين (Chow, 2021).

بالإضافة إلى ذلك، هناك خطر متزايد من ارتكاب الجرائم بين البالغين والميل إلى النتائج الشخصية السلبية للمراهقين الجانحين (Jolliffe, Farrington, Piquero, 2017). وأظهرت الدراسات أن الانخراط في السلوكيات الجانحة مثل الاتجار بالمخدرات والقتال الجسدي والمشاركة في العصابات كان مرتبطًا بضعف الأداء الأكاديمي (Li & Lerner, 2011) النتائج السلبية في وقت لاحق من مرحلة البلوغ، وخاصة من حيث التحصيل المهني (Carter, 2019).

وتتضح مجموعة واسعة من المشاكل السلوكية مثل تعاطي المخدرات واستهلاك الكحول أثناء فترة المراهقة. وعلى نفس المنوال، تظهر بعض السجلات أن الانخراط في السلوك المعادي للمجتمع يصل إلى ذروته من منتصف إلى أواخر سنوات المراهقة (Bjelopera & Randol, 2011). كما أشارت النتائج إلى أن السلوكيات المشكلة بين المراهقين مثل تدخين الشيشة (٥١.٥٪)، وتدخين السجائر (٣٥.٢٪)، والضرب خارج المنزل (باستثناء المدرسة) (٢٨.١٪)، وشرب الخمر (٢٧.٤٪) كانت على التوالي أكثر السلوكيات المشكلة شيوعًا بين المراهقين. قد يؤدي ارتفاع معدل الانخراط في السلوكيات المشكلة إلى انخفاض التكيف النفسي الاجتماعي (Darvishi, Atef Vahid, Elhami Athar, 2022). ويرى (Farrington, 2005) أن السلوك المعادي للمجتمع وهو سلوك تلاعبي ومخادع ويفتقر إلى التعاطف، وغير حساس اجتماعيًا، ومندفع، وغير مسؤول، وغير مطيع. وبالتالي فهو يشمل مجموعة واسعة من السلوكيات التي تعكس انتهاكًا للمعايير المجتمعية والعدوان ضد الآخرين. ومع ذلك على الرغم من أن الذكور يظهرون عدوانية أكثر من الإناث إلا أن هذا الاتجاه قد يتغير حيث إن مشاركة الإناث في المواقف العنيفة آخذة في الازدياد (Muñoz, de Los Fayos, & Chirivella, 2010).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

وأشار (Molero Jurado, Perez Fuentes, Carrión Martínez, 2017) إلى أن هناك سلسلة من الخصائص التي تحدد هذا النوع من السلوك، مثل عدم احترام المعايير الاجتماعية وحقوق الآخرين، ولذا فإن استراتيجيات التدخل الفعّالة ضرورية ليس فقط للقضاء عليه، بل وأيضًا لمنعه، ويمر تحقيق أهداف التدخل والوقاية هذه من خلال معرفة عوامل الخطر والحماية من السلوك المعادي للمجتمع.

فالسلوك المعادي للمجتمع من جانب الطلاب يؤدي في كثير من الأحيان إلى العنف المدرسي، وفي العديد من البلدان، أصبح هذا مصدر قلق كبير للمعلمين والسياسيين، وعلى مدى السنوات العديدة الماضية، تكثفت الأبحاث لمحاولة تحديد العوامل العاطفية والسلوكية التي من شأنها أن تسمح بتحديد الطلاب المعرضين لخطر كبير من هذا السلوك. وعلى الرغم من تعقيد المشكلة، فقد أصبح من الممكن بشكل متزايد تحديد مسارات الشباب الذين يظهرون سلوكًا معاديًا للمجتمع وعدوانيًا في وقت مبكر جدًا، ومن أجل تطوير وتنفيذ برامج الوقاية التي تهدف إلى تغيير هذه المسارات، هناك حاجة إلى نتائج الدراسات العلمية، يجب أن يستند نوع البرنامج المستخدم وتحديد الطفل المعرض للخطر إلى المعرفة العلمية التجريبية، وليس على المعتقدات غير المستندة إلى أساس أو الطرق المعتادة للقيام بالأشياء في المدرسة، يجب تطبيق الوقاية قبل اكتشاف السلوك المعادي للمجتمع، وليس بعده (Fortin, 2003).

ومن هذا المنطلق فإن كثيرًا من الأنماط السلوكية غير السوية (الشاذة) تمثل عائقًا كبيرًا نحو تحقيق المؤسسة التعليمية لأهدافها ووظائفها الرئيسة المتمثلة في تعليم الطلاب، كما تؤدي هذه الأنماط السلوكية إلى وقوع الطلاب في العديد من المشكلات والتي من ابرزها العنف والكذب والسلوكيات غير اللائقة (الرشود، ٢٠٠٧).

وتوصل عبدالخالق (٢٠٠١) إلى أن من بعض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع التي غزت المجتمعات الشرقية والتي تتعلق بالمظهر العام مثل: إقبال المراهقين علي لبس السلاسل في المعصم (بالنسبة للذكور)، وقصات الشعر التي يحبونها، وإقبالهم علي وضع المكياج (بالنسبة للذكور)، ولبس الطلاب ملابس تتنافي مع ثقافة المجتمع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

وتشير العديد من الأبحاث حول انتشار السلوك المعادي للمجتمع والتي حللت الاختلافات

بين الذكور والإناث فالذكور يظهرون معدلات أعلى من السلوك المعادي للمجتمع مقارنة بالإناث

(Viñas, González, García, 2012). فضلا عما توصل إليه زاهد (٢٠٢٣) من اضطراب الهوية للشباب، إذ يتعرض المجتمع العربي والإسلامي لهجمات شرسة على عاداته وتقاليده، والأخطر على أخلاقياته، وهي مسخ الهوية، موضحا أن المقصود بها أن يعرف الطفل أنه ذكر أو أنثي وينتمي لجنسه في الشكل والمضمون قلبًا وقالبًا، وأي خلل في انتماء الطفل لجنسه يمثل نوعًا من اضطراب الهوية الجنسية، وتمت الإشارة إلى مراحل الانحراف عن الظاهرة، وتتمثل في ثلاثة مراحل وهي مرحلة التشبه الظاهري فقط بالرجال من باب التقليد الأعمى لبنات جنسها المتشبهات بالرجال، ومرحلة اقتناع الفتاة البوية أو المسترجلة بما تقوم به من التجرد من أنوثتها والتشبه بالرجال، ومرحلة تدافع فيها المسترجلة عن حقها في تصرفاتها وميولها العاطفية والجنسية الشاذة لبنات جنسها، ومن أبرز مظاهر اضطراب الهوية الأنثوية قصات الشعر المعتادة للذكور، وتغير الفتاة تصرفاتها وحركاتها كأنثى فتغير من مشيتها مثلا ومن أسلوبها في الكلام ونبرة الصوت وإيماءات الجسد وتعبيرات الوجه، وعرض بعض سلوكيات المسترجلة مع بنات جنسها ومن أهمها تنجذب إحداهن إلى بنات جنسها عاطفيًا وجنسيًا دون خلل عضوي.

وأوضح (Farrington, 2005) أن السلوك المعادي للمجتمع سلوك تلاعبي ومخادع، ويفتقر إلى التعاطف، والحساسية الاجتماعية، ومندفع، وغير مسؤول، وبالتالي فهو يشمل "مجموعة واسعة من السلوكيات التي تعكس انتهاكًا للمعايير المجتمعية و/أو العدوان ضد الآخرين وأنه سلسلة من الخصائص التي تحدد هذا النوع من السلوك، مثل عدم احترام المعايير الاجتماعية وحقوق الآخرين (Criado.,& Tornero, 2007).

وذلك إلى الحد الذي يشكل فيه هذا النوع من السلوك خطرًا ليس فقط على الشخص نفسه، بل وأيضًا على أولئك الذين يرتبط بهم، فإن استراتيجيات التدخل الفعّالة ضرورية ليس فقط للقضاء عليه، بل وأيضًا لمنعه، ويمر تحقيق أهداف التدخل والوقاية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

هذه من خلال معرفة عوامل الخطر والحماية من السلوك المعادي للمجتمع (Larrosa & Palomo, 2012).

ويرتبط السلوك المعادي للمجتمع عادةً بضعف التعاطف والتمرد والعدوانية والمجازفة والسلوك غير المسؤول، والذي يمكن أن يحدث لكل من الجنسين، ذكرًا كان أو أنثى وفي أي عمر. ويعد السلوك المعادي للمجتمع الذي ينتهك حقوق الآخرين مثل العنف وتدمير الممتلكات أو ينتهك المعايير والقوانين المناسبة للعمر مثل القيام بسلوك مخادع والتغيب عن المدرسة والهروب من المنزل أحد المكونات الحيوية لسلسلة الاضطرابات الخارجية. بالإضافة إلى ذلك، فإن السلوك المعادي للمجتمع هو

مصطلح محدد لا يشمل فقط الانحراف والجريمة، ولكن أيضًا السلوك المدمر للأطفال دون سن المسؤولية الجنائية، مثل العنف. وهو ما أشارت إليه كل من دراسة (Aquino, K. & Dougla S, S., 2003)، ودراسة (Toro *et al.,* 2004)، ودراسة (Ensfdoran *et al.,* 2019).. وغيره.

قد وجدت أدلة تشير إلى أن البيئة الدراسية الإيجابية لها تأثير سلبي على السلوك المعادي للمجتمع من خلال اضطرابات المزاج والقلق، مما يشير إلى التفاعل بين الشخصية والبيئة. ويمكن أن توفر هذه النتائج بعض الأساس لتطوير برامج جامعية تهدف إلى تعزيز البيئات الإيجابية التي تعزز الصحة العقلية للطلاب وتحمي من السلوكيات المعادية للمجتمع (Frias Armenta, & Corral-Frías, 2021).

وقد أوضح (McEvoy & Welker, 2000)، ودراسة (Kisendi *et al.,* 2024) وجود ارتباط قوي بين السلوك المعادي للمجتمع والفشل الأكاديمي بين الطلاب، ومع ذلك، فإن البرامج التعليمية الحالية المصممة لتعديل أحد أو كلا أنماط السلوك هذه تميل إلى أن تكون محدودة بطريقتين أساسيتين على الأقل. أولاً، تميل إلى التعامل مع الظروف المرتبطة بالإنجاز الأكاديمي على أنها منفصلة عن تلك المرتبطة بالسلوك العنيف أو غيره من السلوك المعادي للمجتمع/ ثانياً، غالبًا ما تركز بشكل ضيق على تعديل الإدراكات أو خصائص الشخصية المحددة للفرد (على سبيل المثال، تغيير المواقف

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

والمعتقدات)، ومع ذلك، فإن السلوك المعادي للمجتمع والفشل الأكاديمي مرتبطان بالسياق؛ يحدث كل منهما في مناخ يمكن فيه تحديد الظروف التي تتنبأ بشكل معقول بالسلوك المُشكل ويمكن تعديلها للحد من مثل هذا السلوك. وبالتالي، فإن نجاح برامج الوقاية والتدخل يعتمد على قدرتها على تحديد وتعديل المناخات التي ينشأ فيها الفشل الأكاديمي والسلوك المعادي للمجتمع. في هذ البحث، ندرس دور مناخ المدرسة في توجيه البرامج المصممة للحد من الفشل الأكاديمي والسلوك المعادي للمجتمع بين الطلاب الذين تم تعريفهم على أنهم "معرضون للخطر". ويتم تقديم اقتراحات لتحسين مثل هذه البرامج التعليمية بطريقة تتفق مع الأبحاث حول مناخ المدرسة والمدارس الفعالة.

ومن خلال ما سبق يتضح مدى الأثر السلبي للسلوكيات المضادة للمجتمع، وتأثيراتها على فئتي المراهقين والشباب، إذ إنها بمثابة ناقوس خطر يدق في أذان المختصين؛ والعمل على سرعة إيجاد الحلول المناسبة لها؛ فلهذه السلوكيات تأثيرات كبيرة تستطيع غزو عقول المراهقين والشباب والسيطرة عليهم، وفقدان الوعي بالصواب من الخطأ؛ نتيجة الانزلاق وراء كل ما شأنه أن يهد القيم ويزيح الحضارات.

مشكلة البحث:

يعد السلوك المضاد للمجتمع أو ما يسمى بـ (السلوك الشاذ) بين المراهقين والشباب وخاصة طلاب الجامعات سلوكًا ضارًا بهم، وقد يؤدي إلى ضعف أدائهم الدراسي في الجامعة، كما أن السلوك المعادي للمجتمع يؤثر بشكل كبير على المجتمع؛ لأنه يخلق حساسية سلبية بين الناس في المجتمع فيما يتعلق بسلامتهم ونوعية حياتهم، ويمكن أن يتسبب هذا السلوك المعادي للمجتمع في عزل الفرد عن آليات الدعم المهمة مثل المدرسة والأسرة (Idris, 2020).

فقد لوحظت النتائج التعليمية السلبية للطلاب الذين يعانون من سلوكيات معادية للمجتمع بشكل متكرر، حيث يحصلون على درجات أقل، وربما يفشلون في الفصول الدراسية، ويتعرضون لارتفاع معدلات التسرب، وعلاوة على ذلك، فإن هذه النتائج السيئة تلاحقهم حتى عندما يتخرجون وتؤثر على بقية حياتهم (Lane, 2003).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

ويُظهِر المراهقون الذين يعانون من سلوكيات معادية للمجتمع سلوكيات مثل العدوان الجسدي واللفظي، وعجز الأداء، وضعف اكتساب المهارات الاجتماعية؛ مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على إقامة علاقات ناجحة مع الأقران، ومع البالغين، كما يتأثر سلوكهم سلبًا على إنجازاتهم الأكاديمية (Cullinan & Sabornie, 2004).

وتظهر الأبحاث أن السلوك المضاد للمجتمع ليس نادرًا بين طلاب الجامعات، وتم التوصل إلى أن حوالي ٢٥٪ من طلاب الجامعات اعترفوا بالانخراط في سلوكيات مثل الغش أو الانتحال أو السلوك المشاغب في الفصل الدراسي. وبالمثل وجد الاستطلاع أن نسبة كبيرة منهم اعترفوا بالانخراط في سلوك معاد للمجتمع مثل تعاطي المخدرات والتخريب والعدوانية تجاه زملائهم (Johnson & Brown,2020; González *et al.*, 2021).

كما أن السلوك المضاد للمجتمع له تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي، حيث وُجد ارتباطًا سلبيًا بين السلوك المعادي للمجتمع والإنجاز الأكاديمي، وتم التوصل إلى أن الطلاب الذين انخرطوا في سلوك معادٍ للمجتمع قد حصلوا على درجات أقل، وانقطعوا عن الدراسة بشكل متكرر علاوة على ذلك يمكن للسلوك المعادي للمجتمع أن يعزز بيئة تعليمية معادية؛ مما يؤدي إلى انخفاض دافعية الطلاب ومشاركتهم ورضاهم (Juvonen, Lessard, Rastogi, 2019).

وعلى الرغم من تعقد المشكلة، فقد أصبح من الممكن بشكل متزايد تحديد مسارات الشباب الذين يظهرون سلوكًا معاديًا للمجتمع في وقت مبكر جدًا، ولذا فهناك حاجة إلى تطوير وتنفيذ برامج تعديل السلوك التي تهدف إلى تغيير سلوك الطلاب نحو جوانب إيجابية تعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع (Fortin, 2003). فالسلوك المعادي للمجتمع بين طلاب الجامعات له عواقب وخيمة على بيئة التعلم والرفاهية العامة للمجتمع الأكاديمي، وأن فهم أسباب وتأثيرات السلوك المعادي للمجتمع أمر بالغ الأهمية لابتكار تدابير ناجحة لمكافحة المشكلة، وهذا يتطلب اهتمامًا دقيقًا وتدخلًا استباقيًا (Mohamed, 2024). وذلك كما أشارت دراسة الحراحشة، القاعود، والخوالدة (٢٠١٧) التي سعت إلى التعرف على درجة ممارسة سلوكيات التقليد الأعمى لدى طلبة الجامعة في ضوء منظومتهم القيمية وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة من ممارسة سلوكيات التقليد الأعمى لدى طلبة الجامعة، كما

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

تبين وجود فروق تعزى لأثر النوع ولصال الذكور. وكما أشارت دراسة الزهراني (٢٠٢١) إلى ضرورة التدخل لخفض هذه السلوكيات ومن أهمها السلوك العدواني.

وأوصي (Malete, 2007) بأن تكون هناك برامج لوقاية الطلاب من السلوك المضاد للمجتمع، تم تقديم اقتراحات للبحوث المستقبلية وتطوير برامج التدخل، وهذا يتطلب وجود برامج تتضمن معالجة السلوك المعادي للمجتمع بين طلاب الجامعات نهجًا متعدد الوسائط يتضمن كل من التدابير الوقائية الاستباقية والتدابير التدخلية المستهدفة، وهذا يعد أمرًا بالغ الأهمية لتعزيز بيئة الحرم الجامعي الداعمة والشاملة التي تعزز التفاعلات الاجتماعية الصحية والسلوك المسؤول.

وهذا ما تؤكده مجموعة من الدراسات، منها دراسة (Braet *et al.,* 2009)، ودراسة (Bor W., 2004)، ودراسة (Ensafdaran *et al., 2019*)... وغيرها.

وبناء علي ما سبق، وما أشارت إليه الدارسات السابقة ونظرًا لندرة الدراسات السابقة التي اهتمت بتعديل السلوك المضاد للمجتمع لدي طلاب وطالبات الجامعة في البيئة الكويتية – في حدود اطلاع الباحث– فإن البحث الحالي يسعى لمحاولة الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات النمذجة في تعديل بعض أنماط السلوك المضاد للمجتمع لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟، ولمعرفة فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات النمذجة في حل مشكلة البحث يمكن ذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوكيات المضادة للمجتمع من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوكيات المضادة للمجتمع في التطبيق البعدي من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات النمذجة في تعديل بعض أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؛ حتى يمكن تعميمه بعد التأكد من فاعليته.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث من زاويتين هما:

١- **الأهمية النظرية:**

- تكمن الأهمية النظرية في الاعتراف بالدور المحوري الذي يؤديه طلاب الجامعة في مجتمعنا أمرا مهمًا؛ مما يجعلهم يستحقون مزيدا من الاهتمام البحثي، كما أن مشاركاتهم وأفكارهم الاجتماعية ليست جزءً لا يتجزأ فحسب، بل إنها أيضًا ذات أهمية قصوى في تشكيل التنمية الاجتماعية الأوسع وصياغة السياسات الاجتماعية، ويُستمد ذلك من خلال الأدبيات البحثية لمفاهيم البحث الحالي.
- كما تكمن الأهمية النظرية في البحث عن أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع لدي طلاب الجامعة، وإعداد إطار نظري لتوضيح هذه الأنماط السلوكيات المضادة للمجتمع الغربية علي المجتمع الكويتي، مع الإشارة إلى النظريات المفسرة لظهور هذه السلوكيات المضادة للمجتمع، من خلال تنفيذ استراتيجية النمذجة لتعديل هذه السلوكيات المضادة للمجتمع، وهذا يسهم في تزويد المكتبة العربية بإطار نظري عن متغير البحث، وأدوات قياسه.

٢- **الأهمية التطبيقية:**

- تكمن الأهمية التطبيقية في تعديل أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع لدي عينة البحث؛ بما يساعد علي توافقهم النفسي والاجتماعي؛ وينعكس علي تحسين مستواهم الدراسي.
- قد تسهم نتائج البحث في مساعدة متخذي القرار علي إصدار تعليمات تساعد علي ضبط النظام الاجتماعي داخل الحرم الجامعي، وأيضا تطوير المناهج؛ بما يحافظ علي هوية الدولة الكويتية.
- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة القائمون على العملية التربوية في إعداد وتأهيل المعلمين ؛لإكسابهم مهارات التعامل مع المواقف المسببة للسلوك المضاد للمجتمع، وطرق

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

التخفيف منه، وأساليب استنفاذ الطاقات الزائدة في كل ما هو مفيد ونافع عبر نشاطات اجتماعية، وثقافية، وفنية، ورياضية؛ ليكونوا توافقا واتزانا.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

١- **البرنامج التدريبي:** يعرف إجرائيا بأنه: مجموعة من الأنشطة والخبرات المنظمة والمخطط لها؛ بهدف تعديل، أو تصحيح، أو خفض أوجه القصور، أو الضعف في جوانب سلوك الفرد المضاد للمجتمع.

٢- **النمذجة:** يعرفها سالم وآخرون (٢٠٢٠) بأنها: أسلوب تعليمي يقوم من خلاله النموذج- إما أن يكون حيا أو رمزيا أو خياليًا- بأداء سلوك مرغوب فيه، ثم تنشأ العديد من الاستجابات نتيجة لمشاهدة النموذج من جانب الطرف الملاحظ؛ وبذلك يتم تعليم الأفراد طرق الاستجابة المقصودة، كما أنه تعلم سلوك معين من خلال ملاحظة شخص يسلك هذا السلوك؛ وذلك من خلال تقديم النموذج القدوة وعرض فعلي- عرض القدوة بطريقة التخيل) القصة (أو عرض رمزي من خلال المشاهدة السينمائية أو الفيديو- للمشاركة في أداء السلوك.

٣- **السلوك:** أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها، كالنشاطات الفسيولوجية والحركية، أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والوساوس وغيرها (حمدي، 2013).

٤- **تعديل السلوك:** مفهوم عام ومنهج علمي يعتمد على تطبيق إجراءات معينة، الهدف منها ضبط المتغيرات المسئولة عن حدوث السلوك، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من وراء هذا التعديل، ليحدث التكيف مع بيئة الفرد التي يعيش فيها (حمدي، 2013).

ويعرف إجرائيًا بأنه "عملية تقوية السلوك المرغوب من ناحية، وإضعاف أو إزالة السلوك غير المرغوب من ناحية أخرى".

٥- **السلوك الشاذ:** يعرف الدليل الأمريكي الرابع للاضطرابات النفسية (DSM.IV) السلوك الشاذ بأنه "مجموعة من الأنماط السلوكية أو النفسية والتي تظهر لدى الفرد وترتبط بالمعاناة والضغط النفسي والعجز، وتحدث خللاً في جانب على الأقل في الجوانب الوظيفية الهامة للفرد (ضمرة وآخرون، 2015).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

٦- **السلوكيات المضادة للمجتمع:** تعرف إجرائيا بأنها: تلك السلوكيات التي تخالف عادات وتقاليد وثقافة المجتمع الكويتي، والتي تعتبر دخيلة عليه، ولا تتناسب مع طبيعة المجتمع وقيَمه، ومن هذه السلوكيات: العدوان والسطو على الممتلكات، والتقليد الثقافي الأعمى للغرب، في الملبس وقصات الشعر وغيرها، والرسومات علي بعض أجزاء الجسم بصورة ملفتة للنظر، والبويات (Boys) أو (المسترجلات)، والملابس المحتوية على صور وكتابات غير لائقة، وشيوع ظاهرة نمص الحواجب ورسمها بين الطالبات، وعدم التزام بعض الطلاب باللباس الرسمي الشرعي وشروطه أثناء التواجد داخل الحرم الجامعي، وتبادل المقاطع التي تدعو إلى الرذيلة، والتحدث عن الجنس بصورة مخلة بالآداب أمام الآخرين، والتلفظ بألفاظ غير مهذبة، والتدخين داخل مباني الجامعة ومرافقها، ومحاولات ترويج المخدرات أو المسكرات بين طلاب الجامعة، والتعصب القبلي والرياضي بين الطلاب، والتشبه بالجنس الآخر، والإلحاد، والشذوذ الجنسي.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث الحالي علي النحو الآتي:

- **محددات موضوعيّة:** والتي تضمنت متغيرات البحث، متمثلة في: استراتيجيات النمذجة، وأنماط السلوكيات المضادة للمجتمع.
- **محددات بشرية:** تمثلت في عينة من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
- **محددات مكانية:** والتي تحددت بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
- **محددات زمانية:** تم تطبيق أدوات البحث خلال فترة الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

الإطار النظري للبحث ودراسات سابقة:

أولاً: استراتيجية النمذجة **(Modeling Strategy)**:

إن معظم سلوكيات الإنسان يتم اكتسابها من خلال التقليد، أو النمذجة أو المحاكاة أو التشبه، فالطفل يقلد دور والده، والطالب يقلب دور معلمه، والمراهق يقلد دور بعض الشخصيات المشهورة والفاعلة في المجتمع، وهنا يجب أن نؤكد على أهمية هذا الأسلوب في صياغة سلوكيات الإنسان وردود أفعاله، فالمسلم يقلد النبي ﷺ في جميع جوانب الحياة، وقد جاءت أدلة كثيرة تدعو إلى التقليد والمحاكاة لشخصيات الأنبياء والرسل الكرام، والصحابة، والصالحين، ومن هذه الأدلة:

قول الله تعالى: ﴿**آعم غج غم فجفح فخ فمقح**﴾ [الأنعام: ٩٠].

وقوله تعالى: ﴿**أفج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم له مج مح**﴾ [الأحزاب: ٢١].

وقوله تعالى: ﴿**ألخ لم له مج مح مخ**﴾ [آل عمران: ١٣٢].

وقوله عز وجل: ﴿**آ لخ لم لى لي مج محمخ**﴾ [النساء: ٨٠].

وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة جدًا على تقليده واتباعه في عبادته وأخلاقه وتصرفاته، ومنها:

- **«صلوا كما رأيتموني أصلي»**.
- **«خذوا عني مناسككم»**.
- **«ولا يحب رجل قومًا إلا حُشر معهم»** رواه الطبراني وصححه الألباني.
- **«ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما...»**.

ولا شك أن المحبة تدعو دومًا للمشابهة والاستحسان في ظاهر السلوك؛ وكما قيل المحبة في الداخل تعكس مشابهة في الخارج (السلوك والمظهر)، كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

(أ) المفهوم:

أوضح مليكة (١٩٩٠) أن النمذجة تستند إلى افتراض أن الإنسان قادر على التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الأخرين وتعرضهم بصورة منتظمة للنماذج حيث تعطى للشخص فرصة لملاحظة نموذج ويطلب منه أداء نفس العمل الذي يقوم به النموذج

ويذكر الشناوي (٢٠٠٥) أن التعلم بالنمذجة يعتبر من أهم الأساليب الإرشادية والعلاجية التي تعمل على تدريب المسترشد على العديد من المهارات الاجتماعية، والتي من الممكن أن يكتسب المسترشد من خلال التعلم الاجتماعي، ومن خلال التعرف على النماذج السوية في البيئة والاقتداء بها أي ما يسمى التعلم بالقدوة.

(ب) الأسس النظرية للنمذجة:

يسترشد الباحث في هذا البحث بشكل أساسي بنظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (١٩٧٣، ١٩٨٦)؛ حيث يركز منظرو التعلم الاجتماعي على السلوك القابل للملاحظة.

وتستند هذه النظرية إلى فكرة أننا نتعلم من تفاعلاتنا مع الآخرين في سياق اجتماعي، وبشكل منفصل من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين، يطور الناس سلوكيات مماثلة، وبعد ملاحظة سلوك الآخرين يستوعب الناس هذا السلوك ويقلدونه، خاصة إذا كانت تجاربهم الرصدية إيجابية أو تتضمن مكافآت مرتبطة بالسلوك المرصود ووفقًا لباندورا يتضمن التقليد إعادة إنتاج الأنشطة الحركية المرصودة فعليًا (Bandura,1977).

وربما أصبحت نظرية التعلم المباشر هي النظرية الأكثر تأثيرًا في التعلم والتطوير، وهي متجذرة في العديد من المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم التقليدية، وغالبًا ما يُطلق على هذه النظرية اسم الجسر بين نظريات التعلم السلوكية ونظريات التعلم المعرفي لأنها تشمل الانتباه والذاكرة والدافع. ومع ذلك، في هذا الصدد، ويعتقد باندورا أن التعزيز المباشر لا يمكن أن يفسر جميع أنواع التعلم ولهذا السبب، أضاف في نظريته عنصرًا اجتماعيًا، بحجة أن الناس يمكنهم تعلم معلومات وسلوكيات جديدة من خلال مشاهدة أشخاص آخرين (Muro & Jeffrey, 2008).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

وأوضح (Newman, & Newman, 2022) أنه وفقًا لعناصر هذه النظرية هناك ثلاثة مبادئ عامة للتعلم من بعضنا البعض المفترض أن مبادئ التعلم الاجتماعي تعمل بنفس الطريقة طوال الحياة وقد يحدث التعلم بالملاحظة في أي عمر. وبقدر ما قد يحدث التعرض لنماذج جديدة مؤثرة وقوية تتحكم في الموارد في مرحلة الحياة، فإن التعلم الجديد من خلال عملية النمذجة يكون ممكنًا دائمًا، وتفترض نظرية التعلم القائم على التعلم أن الناس يتعلمون من بعضهم البعض من خلال: الملاحظة والتقليد والنمذجة.

(ج) أنواع النمذجة:

هناك الكثير من أنواع النمذجة التي تنعكس على سلوك الإنسان منها:

١- **النمذجة الحية** Live Modeling: القدوة التي تعايشها في يومك وليلتك كالأب والأم والمعلم والصديق... إلخ.

٢- **النمذجة بالمشاركة** Patriation Modeling: وتكون من خلال مشاركة القدوة أو النموذج في أداء مهارة أو سلوك ما في وقت ما، وتتقوى من خلال التغذية الراجعة Feedback مع النموذج.

٣- النمذجة الخفية Covert Modeling: ويكون من خلال تخيل الفرد لسلوك النموذج وتصرفاته، فتنعكس هذه الخيالات في اللاشعور، وتتحكم في سلوكه بما يتناسب مع تلك الخيالات اللاشعورية في العقل الباطن. كمن يعجب أو يفتن في الحياة الغربية، فيفهم الحرية أو الديمقراطية بطريقة قد تكون خاطئة بعيدة عن الصواب والحقيقة.

٤- **الذات كنموذج** (Self as Model): في الحالات السابقة يكون النموذج أو القدوة خارجي، أما في هذه الحالة فتكون القدوة عبارة عن الذات نفسها، فيسترشد الإنسان من خلال ذاته وإدراكه الشخصي، ومن خلال تبلور ووضوح الصورة الذاتية للإنسان، مما يجعله قادرًا على إيجاد الدافعية الذاتية اللازمة لتحقيق أهدافه ولتقويم سلوكياته وتصرفاته.

وهنا نؤكد على الدعوة إلى الاستقلالية الذاتية وعدم التبعية للغير في التفكير والإدراك والحكم على الأشياء، وهو ما يسمى بعلم النفس «التفكير الناقد» (Critical Thinking)، وقد ورد في الآثار عن بعض الحكماء حول هذا المفهوم في صياغة الذات:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

«لا تكونوا إمِّعة، تقولون إن أحسن الناس أحسنَّا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطّنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا».

وتطلق كلمة «إمَّعة» في اللغة على الإنسان الذي يتبع الناس دون أن يكون له رأي، أو هو المتردد الذي لا يثبت على رأي ويوافق كل واحد على رأيه (أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٠٨).

(د) شروط عملية النمذجة:

أوضح (Bandura & Hall, 2018) أن هناك أربعة شروط ضرورية مطلوبة في عملية النمذجة، ومن خلال النظر في هذه الخطوات يمكن للفرد أن يصنع بنجاح نموذجًا لسلوك شخص آخر وهذه الشروط هي:

- الاهتمام يجب على الشخص أولاً، ثم الانتباه إلى النموذج. كلما كان الشيء أكثر لفتًا للانتباه أو مختلفًا، زادت احتمالية لفت انتباهنا. وبالمثل، إذا اعتبرنا شيئًا ما مرموقًا أو جذابًا أو يشبهنا، فسوف ننتبه إليه أكثر.
- الاحتفاظ يجب أن يكون المراقب قادرًا على تذكر السلوك الذي تمت ملاحظته. إحدى الطرق لزيادة ذلك هي استخدام أسلوب التكرار.
- تكرار السلوك: هذا يعني أن المراقب يجب أن يكون قادرًا على تكرار الفعل، والذي قد يكون مشكلة مع المتعلم الذي ليس مستعدًا من الناحية التنموية لتكرار الفعل.
- الدافع المكون الضروري الأخير لحدوث النمذجة هو الدافع، يجب أن يرغب المتعلمون في إظهار ما تعلموه. تذكر أنه نظرًا لأن هذه الشروط الأربعة تختلف من فرد إلى آخر، فإن الأشخاص المختلفين سيكررون نفس السلوك بشكل مختلف. يلعب التعزيز والعقاب دورًا مهمًا في التحفيز.

ثانيًا: تعديل السلوك (Behavior Modification):

يعتبر السلوك هو الهدف الأسمى الذي تتطلع إليه الديانات والنظريات العلمية الهادفة لتحقيق التوازن للسلوك البشري وتقويم أدائه، بما يحقق له السعادة والنجاح.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

فتعديل السلوك هو الهدف الذي جاءت من أجله رسالة الإسلام، ففي الحديث الشريف: «**إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق**»، وتهدف تشريعات الإسلام وعقائده لتحقيق السعادة للإنسان من خلال تقويم عقيدته وسلوكه.

هذا، وإن الله تبارك وتعالى يُقسم بالقرآن العظيم على أهمية السلوك في تحقيق السعادة أو الشقاء في حياته، قال الله تعالى: وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ (1) وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (2) وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ (3) إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ (4) فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ (5) وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ (6) فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ (7) وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ (8) وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ (9) فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ(10)ۖ [سورة الليل: ١ – ١٠].

ففي الآيات الكريمة يوضح الله تبارك وتعالى أن سلوك الإنسان وتصرفاته تعود عليه إلى واحد من النتائج التالية: إما (فسنيسره لليسرى) عندما يستقيم على مُراد الله تعالى ورسوله ﷺ، أو (فسنيسره للعسرى) عندما ينحرف عن الطريق القويم ويدخل في طريق الغواية والهلاك، فلكل سلوك يختاره الإنسان نتيجة تحدد مصيره.

وقال تعالى وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا (٧ (فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا **(8)** قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا **(9)** وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا **(10)** [الشمس: ٧–١٠].

وعلى الصعيد النفسي، فتعتبر النظرية السلوكية من أهم المحاولات التي جاءت لتفسير السلوك البشري وطبيعته، وكيفية التنبؤ به والتحكم فيه.

كما يعتبر تعديل السلوك (**Behavioral Modification**)، الجانب التطبيقي للنظريات السلوكية، فقد قام كل من بافلون وواطسون بوضع أسس النظرية السلوكية، وطور سكنر تلك الأفكار ووضعها ضمن إطار مفاهيمي متقن وهو ما عرف لاحقًا بعلم تعديل السلوك الإنساني.

تعريف السلوك:

إن الباحث عن معنى السلوك سيجد الكثير من التعريفات منها:

١– عملية تواصل وتفاعل مستمرة ما بين الفرد والبيئة.

٢– هو كل ما يصدر عن الإنسان من الاستجابات، أي كل ما يصدر عنه من تغيرات في مستوى نشاطه في لحظة ما.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

٣- هو التفاعل الإنساني، أي هو الأفعال وردود الأفعال بين الأفراد المقيمين في مجتمع معين وهو الوسيلة الأساسية للاتصال فيما بينهم. [الفتلاوي، 2005].

مفهوم تعديل السلوك:

١- عملية تقوية السلوك المرغوب من ناحية، وإضعاف أو إزالة السلوك غير المرغوب من ناحية أخرى. [عبد العظيم، ٢٠١٣].

٢- يرى كازدن (Kazdin, 1978) بأن تعديل السلوك هو تلك الإجراءات المطبقة بهدف إحداث تغييرات في السلوك المستهدف من خلال إعادة تنظيم بيئة التعلم وإحداث تغييرات جوهرية في عملية الاقتران والأشراط السابقة.

٣- أما الشناوي (١٩٩٨)، فيرى أن تعديل السلوك يشير إلى إعادة بناء وهندسة بيئة التعلم، بحيث يتم خلالها عملية التعلم واكتساب سلوكيات جديدة ملائمة وتقليل أنماط السلوك غير الملائمة.

من خلال ما سبق يمكن القول إن تعريفات تعديل السلوك تشترك بالمعاني التالية:

١- أنه علم يركز على السلوك الظاهر، ويهتم بانعكاسات هذا التعديل على الجانب النفسي والوجداني.

٢- يهدف إلى تغيير في السلوك من خلال إحداث تغييرات في البيئة.

٣- يهدف إلى إحداث تغيير في السلوك غير المرغوب به (الخطأ) واستبداله بسلوكيات مرغوب فيها (صحيحة).

الأهداف العامة لتعديل السلوك:

١- مساعدة الفرد على تعلم سلوكيات جديدة غير موجودة لديه.

٢- مساعدة الفرد على زيادة السلوكيات الاجتماعية التي تهدف لاندماج الفرد بالبيئة الاجتماعية حوله.

٣- مساعدة الفرد على تقليل السلوكيات غير المرغوب فيها.

٤- مساعدة الفرد على حل مشكلاته.

٥- مساعدة الفرد على التكيف مع البيئة المدرسية والأسرية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

٦- مساعدة الفرد على التخلص من مشاعر القلق والإحباطات وجميع صور الاضطرابات السلوكية والنفسية (الفسفوس، ٢٠٠٦).

الاتجاهات النفسية في تعديل السلوك:

يمكن تلخيص الاتجاهات الرئيسية في تعديل السلوك فيما يلي:

أولاً: الاتجاه السلوكي:

يستند العلاج السلوكي على خلفية تجريبية وكان أول من وضع بصمته هو العالم الروسي (إيفان بافلوف) حيث أفرزت تجاربه على الكلاب قوانين التعلم والسلوك والذي أصبحت تعرف فيما بعد بالاشتراط الكلاسيكي (Classical Conditioning)، والذي استطاع أن يشرح العلاقة بين المثيرات (الطبيعية/الشرطية) وبين الاستجابة (الطبيعة / الشرطية) وأثرها على صياغة السلوك من خلال عملية الاقتران (Pairing) أو ما يسمى بالاشتراط (Conditioning).

وسرعان ما انتقلت أفكار إيفان بافلوف (١٨٤٩-١٩٣٦) من روسيا إلى المملكة المتحدة وأوروبا والولايات المتحدة ووجدت طريقها إلى مختبرات العديد من الباحثين هناك.

فقد جاء جون واطسون (Watson, 1878-1958) وعمد إلى إعادة صياغة النظرية السلوكية، من خلال التأكيد على أثر المتغيرات البيئية والمثيرات على سلوك الأفراد، وبهذا يكون واطسون قد وضع نظريته في المنحنى السلوكي، والتي عرفت فيما بعد بنظرية المثير والاستجابة (Stimulus-Response Theory)، فقد استطاع أن يعلم الطفل الصغير الخوف من رؤية الأرنب من خلال إقران ظهور الأرنب مع صوت مفاجئ وقوي بشكل مستمل ومتكرر (Kazdin, 1978).

وسرعان ما ظهر العالم الأمريكي إدوارد ثورندايك (Thorndike) حيث صاغ أفكاره حول السلوك من خلال قانون سماه بقانون المحاولة الخطأ (Trial & Error Learning)، حيث إن الاستجابات الصحيحة ستثبت وتدوم في الوقت الذي تنطفئ فيه الاستجابات الخاطئة، وهذا ما عرف لاحقًا بمبدأ الأثر (Law Effect).

كما قام العالم سكنر (Skinner) من العلماء السلوكيين بانتقاد وجهة النظر المعتمدة في تفسير السلوك على الاشتراط والتعلم الكلاسيكي المعتمد على فكرة المثيرات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

العقلية للسلوك، حيث ركز سكنر في نظريته على التعزيز والعقاب في تعديل السلوك والذي عرف فيما بعد بالتعلم الإجرائي (Operant Learning) أو الاشتراط الفعال (Instrumental Conditioning).

ثانيًا: الاتجاه المعرفي:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن سلوك الفرد ليس ناتجًا عن التفاعل بين المثيرات البيئية وردود الأفعال أو استجابة الفرد لها، وإنما يعتمد على أسلوب إعادة البناء المعرفي (Cognitive Restructuring) لدى الفرد، وذلك من خلال التركيز على ثقافة الفرد، ومفهومه عن ذاته، وخبراته، وطرق تربيته وتنشئته، وطرق تفكيره، وعلى مدى تفاعل حديثه الداخلي مع بنائه المعرفي، وطرق اكتسابه لتعلم السلوك سواء كانت صحيحة أو خاطئة.

كما يهتم أصحاب هذا الاتجاه بالمدخلات المعرفية والمخرجات والعمليات المعرفية (Process) التي تتم داخل الدماغ.

ثالثًا: اتجاه التعلم الاجتماعي:

ارتبط هذا الاتجاه بالعالم إلبرت باندورا (Bandora) الذي أكد على أن السلوك الإنساني يتم اكتسابه من خلال التقليد أو المحاكاة أو النموذجة، وأن معظم السلوكيات بصحيحها وخطئها هي سلوكيات متعلمة من البيئة المحيطة بالفرد، كما ركز باندورا على أهمية التدعيم في السلوكيات المرغوب فيها، وأنها أداة لتثبيت السلوك.

الخصائص الرئيسية لتعديل السلوك:

يتميز تعديل السلوك بالعديد من الخصائص، من أهمها:

١- أن السلوك الشاذ متعلم مثل السلوك الطبيعي، فالسلوك الشاذ أو غير السوي، هو سلوك متعلم بنفس مبادئ تعلم السلوك السوي.

٢- معظم أنماط السلوك غير السوي يمكن تعديله بنفس مبادئ التعلم الاجتماعي والإجرائي والاستجابي.

٣- تعديل السلوك يتبع المنهج العلمي والتجريبي لأسباب وطرق علاج مشكلاته.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

٤- تتميز أساليب المعالجة السلوكية بالوضوح والموضوعية والقابلية للتقييم والقابلية للوصف.

٥- يتم تقييم نتائج العلاج في البيئة الفعلية التي يحدث بها السلوك المستهدف.

٦- تعديل السلوك يراعي الفروق الفردية.

٧- العلاج السلوكي فعال مع جملة واسعة من المشكلات النفسية والتربوية.

٨- العلاج السلوكي هو اتجاه إنساني أخلاقي بالتعاون مع الفرد.

٩- يتعامل تعديل السلوك مع السلوك الظاهر بوصفه المشكلة، وتقييمها ووصف إجراءات حلها وعلاجها.

خطوات عملية تعديل السلوك:

أ)تحديد السلوك المطلوب تعديله أو تغييره بدقة.

ب) تحديد الظروف المحيطة التي يحدث فيها السلوك غير المرغوب فيه، وكل ما يرتبط فيه من أحداث وخبرات ومعطيات.

جـ)تحديد العوامل الداعمة للسلوك غير المرغوب فيها.

د) اختيار الظروف الملائمة في الزمان والمكان المناسب لتعديل السلوك.

هـ) إعداد جدول خاص لإعادة التدريب والتعلم للفرد من خلال تعريضه لمجموعة من الخبرات والمواقف الجديدة لإعادة صياغة السلوك.

و) تعديل الظروف والخبرات السابقة للسلوك غير المرغوب فيه وذلك بتعديل العلاقات بين الاستجابات والمواقف التي تحدث فيها.

ز) تعديل الظروف البيئية بما يؤدي إلى حدوث السلوك المرغوب فيه في الظروف التي لم يكن يحدث فيها [زهران، ١٩٨٠].

أنواع السلوك الإنساني:

من خلال مراجعة أنماط السلوك المختلفة يمكن أن نصنفها كما يلي:

١- **السلوك الموروث:** ويشمل جميع الأعمال الدائمة التي تقوم بها أجهزة الجسم بدون مؤثر خارجي، بهدف الحافظ على الجسم وأجهزته الداخلية كدقات القلب وعمليات الهضم وظائف الكلى والبنكرياس... إلخ.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

٢- **السلوك الغريزي:** وهو السلوك القائم لتلبية وإشباع دوافع فطرية قوية كالغريزة الجنسية، وغريزة الأمومة والأبوة، وغريزة الغضب والطعام والنوم... إلخ.

٣- **السلوك الانعكاسي (الاستجابي):** تناولت دراسات بافلوف وواطسون في مجالات دراسة السلوك البشري، كيفية التحكم في هذا السلوك من خلال تقديم المثيرات القبلية الشرطية وأثرها على الاستجابة الشرطية، فمثلاً رؤية الطعام سيؤدي إلى إفراز اللعاب، فإذا قرن الطعام مع الجرس (مثير شرطي)، وبعد التكرار سوف يرتبط الجرس بالطعام ويأخذ نفس الخصائص المثيرة للطعام، فنجد أن الكلب يسيل لعابه عند سماع صوت الجرس، وبهذا نقول إن ارتباط المثير الطبيعي بالشرطي (مثير قبلي) سوف يؤدي إلى استجرار نفس أثر المثير على السلوك، مما يؤدي إلى نفس الاستجابة وهو اللعاب.

٤- **السلوك الإجرائي:** يتفق سكنر مع بافلوف وواطسون على أهمية ودور البيئة في إظهار السلوك، إلا أنه يعتقد بأن الدور الأكبر في إظهار السلوك تلعبه المثيرات البعدية، وهي المثيرات المتعلقة والمحكومة بالبيئة، كالمكافئات أو الهدايا أو المعززات التي يمكن أن يحصل عليها الشخص من جراء قيامه بالسلوك، مما يحدد درجة قيامه بالسلوك في المستقبل.

مما سبق نستطيع القول إن سلوك الإنسان تتحكم فيه المثيرات القبلية (الشرطية) والمثيرات البعدية (التعزيز والعقاب)، وهذا ما أطلق عليه اسم: شروط التعزيز (Contingencies of Reinforcement).

ثالثًا: السلوك الشاذ **(Abnormal Behavior)**:

إن السلوك الشاذ قد تعلم بنفس قواعد وأسس التعلم الذي تم اكتساب فيها السلوك السوي. ومن هنا، فالنظر للسلوك الشاذ بوصفه متعلمًا سيسهل عملية إجراءات تعديل السلوك، بالإضافة إلى أنه سيوجه جهود المعالج نحو اكتشاف أساليب التعلم التي خضع لها السلوك الشاذ.

والسلوك الشاذ الذي يعبر عن التصرفات غير المرغوب بها، والتي تسبب المعاناة والضغط النفسي والعجز والاعتداء على الآخرين والقيام بتصرفات يعاقب عليها القانون، أو المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

معايير الحكم على السلوك الشاذ (غير السوي)، وغير الشاذ (السوي):

يخضع الحكم على السلوك بأنه مرغوب فيه أم غير مرغوب فيه، مضطرب أم غير مضطرب، مستقيم أم منحرف، عادي أم شاذ، إلى عدد من المعايير، منها:

١- المعايير النمائية:

وهنا يتم الاعتماد على النمائية العمرية للحكم على السلوك وتصنيفه فيما إذا كان صحي أم غير صحي، مرغوب أو غير مرغوب، ففي مرحلة الطفولة بتصنيفاتها المختلفة المبكرة والوسطى والمتأخرة، ومرحلة المراهقة بتصنيفاتها المختلفة المبكرة والوسطى والمتأخرة، وفي مرحلة الرشد مظاهر نمائية ترتبط بالعمر، وبذلك يُعد غير الجيد من تلك المظاهر انحرافًا عن المعايير النمائية.

٢ – المعايير الفردية (الذاتية):

ويقصد بها وضع المعلم لنفسه معايير خاصة، للحكم على سلوكه بناءً عليها، معتمدًا في ذلك على ظروفه وقدراته وإمكانياته، وما يُعد صالحًا للمتعلم لا يصلح لآخر نتيجة الفروق الفردية، والنوع أو الجنس، والإمكانيات الفردية والأسرية، وغالبًا ما تكون المعايير الفردية أو الذاتية بعيدًا عن المعززات أو العقاب الخارجي.

٣ – المعايير الاجتماعية:

وهنا يتم الاعتماد على معايير النمو الاجتماعي في المراحل العمرية المختلفة للحكم على السلوك وتصنيفه فيما إذا كان صحيًا أم غير صحي، أو مرغوب أم غير مرغوب، وذلك وفق نظرية أريكسون.

كما تشمل معايير الحكم الاجتماعي على تصنيفات السلوك وفق العادات والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمع ما، فيعد السلوك مرغوبًا فيه إذا وافق تلك القيم والعادات والتقاليد في مجتمع ما، والعكس صحيح ويُحكم على السلوك بالابتعاد عن قيم وعادات وتقاليد المجتمع، وقد يكون المجتمع مجتمع المدرسة، أو الأسرة، أو المجتمع بشكل عام، ومما يجدر الإشارة إليه أن المعايير الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر، فما يُعد صحيحًا في مجتمع، قد لا يكون ذلك في مجتمع آخر.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

٤ – المعايير الإحصائية:

ويقصد بذلك خضوع الحكم في تصنيفات السلوك إلى مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه للمعايير الإحصائية، التي تمثل الغالبية العظمى للمتعلمين أو الأفراد في المجتمع وقد يتداخل المعيار الإحصائي مع المعيار الاجتماعي في الحكم على السلوك.

يعتمد المعيار الإخصائي في تصنيف السلوك المرغوب أو غير المرغوب على القياس بالطريقة الكمية، أو الرقمية من خلال حساب التكرارات في عدد، أو فترات زمنية محددة لسلوك المتعلم بالاعتماد على الملاحظة المباشرة، أو قوائم تقدير السلوك، أو المقابلة، أو على المقاييس والاختبارات ذات العلاقة بالسلوك المستهدف لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة في الحكم (الفتلاوي، ٢٠٠٥).

إن الحكم على السلوك السوي / الشاذ يجب أن يتبع الأبعاد التالية:

١ – تكرار السلوك:

ويشير إلى عدد مرات حدوث السلوك فقد يكون السلوك، شاذًا بسبب عدد مرات تكراره أو قلة عدد مرات تكراره. مثلاً قد يضطر بعضنا للكذب أحيانًا إلا أنه إذا تكرر سلوك الكذب بشكل مستمر، فإن هذا السلوك يعتبر سلوكًا شاذًا، بالإضافة إلى أن معظم الأطفال يكونوا عدوانيين في موقف من المواقف، أما إذا استمر وتكرر سلوك العدوانية لطفل ما بشكل مستمر، فإن هذا السلوك يعتبر سلوكًا شاذًا بسبب عدد مرات حدوثه.

٢ – مدة السلوك:

قد تحكم على السلوك بالشذوذ بسبب استمراره لفترة طويلة فمثلاً سلوك النوم لساعات الظهيرة مثلاً قد يكون سلوكًا شاذًا إذا أدى إلى خلق صعوبات على الجانب المهني، أو الشخصي، أو الاجتماعي للفرد. كذلك سلوك بكاء الطفل لفترة طويلة. ولذلك يتم الحكم على السلوك بأنه شاذًا اعتمادًا على طول فترة استمراره.

٣ – مكان حدوث السلوك:

أحيانًا قد تحدث أنماط من السلوك في الأماكن غير الملائمة فمثلاً أن سلوك كتابة الطالب على الحائط يعتبر سلوكًا شاذًا، بالإضافة إلى أن سلوك الغناء في الحافلة بصوت مرتفع يعتبر شاذًا في الوقت الذي يكون فيه الغناء في حفلة سلوكًا سويًا. فالسلوك

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

يجب أن يتوافق مع المحيط والمجال الاجتماعي الذي يحدث خلاله، فسلوك الغناء في الحافلة قد يتكرر أكثر من مرة، وبذلك يكون شاذًا، أما إذا تكرر في المنزل مثلاً، فقد لا يعتبر شاذًا آنذاك.

٤- شدة أو تطرف السلوك:

أن شدة السلوك تدل على درجة التطرف التي يصل لها يصل لها السلوك، مثلاً خلال مواقف الغضب، قد يقوم البعض بإلحاق الأذى بالآخرين بشكل كبير، أو تجنب جميع مظاهر التفاعل الاجتماعي، وبذلك يكون السلوك الشاذ بسبب شدته أو تطرفه.

رابعًا: السلوكيات المضادة للمجتمع:

(أ) المفهوم:

يعرفها جابر وكفافي (١٩٩٠) بأنها "اضطراب في الشخصية، يتسم بسلوك مضاد للمجتمع له صفة الاستمرارية، وذو طابع سيكوباتي، ولا يرجع إلى تأخر عقلي، أو شيزوفرينيا، أو هوس، وهذا السلوك أكثر شيوعاً لدى الذكور منه لدى الإناث، ويبدأ قبل سن ١٥ عاما بأنماط سلوكية منحرفة كالكذب، والسرقة، والعدوان، والهرب، والعراك، وإساءة استخدام العقاقير والكحوليات، وسوء استخدام الممتلكات، ويستمر بعد العام الثامن عشر".

ويعرفها (Frick, 1998) بأنه "السلوكيات الناتجة عن عدم قدرة الفرد على احترام حقوق الآخرين (الاعتداء، التخريب، إشعال الحرائق، السرقة)، أو الالتزام بالمعايير الاجتماعية (الهروب لفترات طويلة، الجريمة)، أو تلبية توقعات السلطات (المعارضة، التحدي، الجدال)". وأشار جابر (٢٠٠٤) إلى أن السلوك المضاد للمجتمع هو "سلوك منحرف يخالف التوقعات النظامية التي يعتبرها النسق الاجتماعي عامة ومقبولة وشرعية، وهو السلوك الذي يتعدى علي التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الاجتماعية".

ويرى (McAtamney & Morgan, 2009) أن السلوك المضاد للمجتمع يشتمل على "مجموعة من السلوكيات تتراوح من الأفعال الهجومية أو الضارة البسيطة إلى النشاط الإجرامي الخطير". كما أن السلوكيات المضادة للمجتمع من وجهة نظر (Gaik,

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

(Abdullah, Elias & Uli, 2010) "تتميز بمجموعة متنوعة من الأفعال التي يمكن النظر إليها من البسيطة إلى الفعل الرئيس، بما في ذلك الاعتداء والعدوان الجسدي والنفسي والتغيب عن المدرسة والتنمر" .

وأشار (Fortin, 2003) أن السلوك المضاد للمجتمع هو عدم قدرة الشخص على احترام حقوق الآخرين وتشمل هذه الأنشطة الإساءة والتخريب وإشعال الحرائق والسرقة والعنف وغيرها من الأفعال الجانحة التي تخالف المعايير الاجتماعية. وينظر إليه (Farrington, 2005) على أنه "اضطرابات في الشخصية يتضمن الاندفاع والسرقة والتخريب والعنف الجسدي والنفسي والتخويف والهروب من المنزل والتغيب عن المدرسة. وتنطبق السلوكيات المعادية للمجتمع علي أي مجموعة من السلوكيات التي تتعارض مع أي قواعد أو معايير موجودة".

والسلوك المضاد للمجتمع سلوك سلبي، ويفرض خصائص مدمرة مثل: العدوان الصريح والخفي والمتعمد والعداء تجاه الأفراد والأماكن والأشياء. ينغمس الفرد الذي يعاني من مثل هذا السلوك في المشاجرات والسرقة ومشاكل الغضب وعدم احترام المعايير الاجتماعية أو حقوق الآخرين وإلقاء القمامة وشرب الخمر دون السن القانوني والإساءة اللفظية أو التلاعب، ويصنف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) السلوك المعادي للمجتمع ضمن اضطراب السلوك.

ومن خلال ما سبق من تعريفات يتضح أن السلوك المضاد للمجتمع هو اضطراب يصيب شخصية الفرد، وينتج عنه عدم القدرة على الالتزام بالسلوكيات الصحيحة، والمعايير الاجتماعية السليمة، وتشمل بعض السلوكيات السلبية كالعدوان والتخريب والتقليد والإساءة وغيرها، وتزداد هذه السلوكيات من بسيطة إلى معقدة بحسب درجتها وتمكنها من الشخصية، وتتسم بالثبات والزيادة والتكرار.

(ب) مظاهر السلوك المضاد للمجتمع لدي الطلاب:

أظهِرت الدراسة الطولية التي أجراها (Fortin *et al.*, 2002) على مدى سبع سنوات في البيئة الدراسية أن السلوك المعادي للمجتمع من جانب طلاب المدارس الثانوية يختلف عن سلوك زملائهم في الفصل من خلال مستوى مرتفع للغاية من المشكلات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

السلوكية، أي الافتقار إلى التعاون مع الأقران والمعلمين وانخفاض مستوى ضبط النفس، ووجد المعلمون أن الطلاب المعادين للمجتمع هم الأكثر تمردًا، ومقارنة بأقرانهم فإنهم يتشاجرون أو يتجادلون أكثر، ويهددون أو يدفعون الطلاب الآخرين بشكل متكرر، ويردون على البالغين عندما يوبخونهم ويغضبون بسرعة؛ وأحيانًا تنتهي مناقشاتهم بنوبات غضب، ويفتقر الطلاب المعادون للمجتمع إلى ضبط النفس، مما يجعلهم يتفاعلون سلبًا مع الانتقادات ويجعلهم غير قادرين على قبول أفكار الآخرين، كما يفتقرون إلى السيطرة على مزاجهم، مما يقودهم إلى صراعات مع الطلاب الآخرين والبالغين. وفي مواقف الصراع، لا يكونون مستعدين للتنازل ويستجيبون بشكل غير مناسب لردود أفعال أقرانهم، علاوة على ذلك، فإن افتقارهم إلى التعاون في الفصل الدراسي يترجم إلى فشلهم في اتباع التعليمات وعدم قدرتهم على الامتثال لطلبات المعلم، ويواجهون صعوبة في أداء واجباتهم المدرسية بشكل صحيح وتسليمها في الوقت المحدد.

وأشار عبد الخالق (٢٠٠١) إلى أن التطرف في المظهر العام يعد مؤشرًا لوجود مظاهر السلوك المضاد للمجتمع، ومن هذه المظاهر: ارتداء المراهق للأساور في المعصم، والسلاسل، وحلق الشعر بطريقة تتنافي مع الآداب العامة، وترك خصلة طويلة من الشعر تتدلي علي ظهر المراهق، والبعض يذهب إلى أبعد من ذلك بوضع المكياج، كما تتشبه الفتيات بالأولاد في الملبس والشكل العام والتعامل اليومي مع الذكور كأنها ذكر، من حيث الكلام والتلامس عند السلام وغيره، وهذا يتعارض مع طبيعة المجتمع العربي والإسلامي.

ويستنبط مما سبق أن مظاهر السلوكيات المضادة للمجتمع كثيرة ومتعددة، وتتضح في أكثر من مجال، ويمكن اكتشافها أكثر في البيئة المدرسية، ومن هذه السلوكيات التمرد وضعف ضبط النفس، وهي تكمن في العدوانية، وكذلك ارتداء السلاسل والأساور، وحلاقة الشعر غير الشرعية، والتي تتعارض مع الآداب الإسلامية، والتشبه بين البنين والبنات، وغيرها، وهي تكمن في التقليد الأعمى للثقافات الغربية المراد منها تدمير الأجيال، وصرف وعيهم عن ثوابت الدين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

(ج) التحديات التي تواجه الطلاب المضادين للمجتمع:

أوضح (Mohamed, 2024) أن السلوك المضاد للمجتمع يمثل بين الطلاب مجموعة متنوعة من القضايا التي يمكن أن يكون لها تأثير كبير على كل من الطلاب الأفراد والبيئة التعليمية الأكبر، ومن ثم فإن فهم هذه العقبات أمر بالغ الأهمية لتصميم التدخلات الفعّالة وحلول الدعم. وتشمل بعض القضايا الرئيسة المرتبطة بالطلاب المعادين للمجتمع، ومنها ما يلي:

- غالبًا ما ينخرط الأفراد المتصفون بالسلوكيات المضادة للمجتمع في سلوكيات مزعجة في الفصل الدراسي مثل العدوان والعصيان وعدم الامتثال؛ مما قد يعطل بيئات التعلم لأقرانهم ويضعف التطور الأكاديمي (Jones & Doe, 2019).
- ضعف التحصيل الأكاديمي: يرتبط السلوك المعادي للمجتمع عادةً بالأداء الأكاديمي المنخفض، حيث قد يفشل المراهقون الذين يعانون من اضطرابات سلوكية في المشاركة في الأنشطة الصفية أو إنهاء المهام أو الاحتفاظ بالتركيز (Brown & Smith, 2020).
- العزلة الاجتماعية: قد يشعر الطلاب المعادون للمجتمع بالوحدة والاغتراب والرفض لأنهم غير قادرين على بناء تفاعلات إيجابية مع أقرانهم ومعلميهم (Johnson, Martinez & Garcia, 2017).
- قضايا التنظيم العاطفي: يواجه العديد من المراهقين المعادين للمجتمع صعوبة في إدارة عواطفهم، مما يؤدي إلى نوبات من الغضب أو نفاد الصبر أو الاندفاع التي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم النزاعات وتعطيل ديناميكيات الفصل الدراسي (Garcia & Martinez, 2019).
- التأثير الضار من الأقران: قد يشارك الطلاب المعادون للمجتمع في سلوكيات لها تأثير ضار على أقرانهم، مما يؤدي إلى صراع الأقران أو التنمر أو الانخراط في أنشطة منحرفة داخل المدرسة وخارجها (White & Brown, 2018).
- مقاومة السلطة: غالبًا ما يُظهر الأطفال المعادون للمجتمع كراهية شديدة للأشخاص ذوي السلطة مثل المعلمين ومسؤولي المدرسة، مما يؤدي إلى المقاومة وعدم الامتثال ومعارك القوة في الفصل الدراسي (Johnson & Lee, 2021).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

- نقص شبكات الدعم: قد يفتقر الطلاب المعادون للمجتمع إلى شبكات دعم كافية داخل المدرسة وخارجها، مما يؤدي إلى تفاقم مشاعر العزلة لديهم ويجعل من الصعب الحصول على التدخلات والموارد المناسبة (Smith, Johnson & Williams, 2018).
- إن معالجة هذه المشاكل تتطلب اتباع نهج شامل يأخذ في الاعتبار المتطلبات والظروف الخاصة بكل طالب، فضلاً عن العناصر النظامية داخل البيئة التعليمية. وتشمل التدخلات التي تنجح بشكل جيد تكتيكات إدارة السلوك المستهدفة، وبرامج التعلم العاطفي الاجتماعي، وخطط الدعم المصممة خصيصًا، والشراكة مع الأسر والوكالات المجتمعية (Jones & Wang, 2019).

ويستنبط مما سبق أن السلوكيات المضادة للمجتمع تفرض على الطلاب خصيصا مجموعة من التحديات التي تقف عائقا أمام قدرتهم على التفاعل المجتمعي السوي، ومن أهمها القضايا الشخصية كصعوبة التنظيم العاطفي والعزلة الاجتماعية، والقضايا الأكاديمية كضعف التحصيل الدراسي، والقضايا الاجتماعية والمجتمعية كافتقاد الشبكة الداعمة ، والتمرد على السلطة وغيرها.

(د) بعض وجهات النظر المفسرة للسلوك المضاد للمجتمع:

لفترة طويلة اعتبر الباحثون أن السلوك المضاد للمجتمع يتبع مسارًا واحدًا يشمل فئات مختلفة من اضطرابات السلوك، والآن يُظهر عدد من الدراسات أن تطور هذه السلوكيات يمكن تفسيره باستخدام مسارات مختلفة. وبالتالي حدد (Moffitt *et al.,* 1996) مجموعتان متميزتان من الأولاد الذين يُظهرون سلوكًا معاديًا للمجتمع: أولئك الذين يعانون من سلوك معادي للمجتمع يبدأ في مرحلة الطفولة وأولئك الذين يعانون من سلوك معادٍ للمجتمع يبدأ في مرحلة المراهقة.

ووجد (Loeber, Wung, Keenan, 1993) أن هناك ثلاثة مسارات تؤدي إلى اضطرابات السلوك، يتألف المسار الأول من سلوك معادي للمجتمع "صريح"، مثل العدوان والقتال والعنف، ويتألف المسار الثاني من سلوكيات معادية للمجتمع "خفية"، مثل الكذب وسرقة المتاجر والتخريب وسرقة السيارات، ويتميز المسار الثالث بالصراعات مع السلطة، مثل السلوك العنيد والتحدي وتجنب السلطة، وعلى الرغم من اعتراف الباحثين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

بأن هذه المسارات تظل مستقرة للغاية على مدى فترات طويلة، فإن الدراسة الطولية التي أجراها (Fortin, *et al.*,2002) تظهر أنه على الرغم من هذا الاستقرار توجد مجموعة فرعية أخرى من الشباب الذين يظهرون سلوكًا معاديًا للمجتمع وعدوانيًا غير مستقر ومجموعة فرعية أخرى يتوقف سلوكها بعد عام أو عامين.

وأوضح (Namaziandost, Heydarnejad & Rezai, 2023) إلى أن العوامل البيولوجية المبكرة قد تؤدي إلى السلوكيات العنيفة والتخريبية اللاحقة تنطلق بفعل عوامل الضغط التي تفرضها نقاط الضعف الجسدية المبكرة، مثل الجينات، والتعرض للمواد الكيميائية المسببة للتشوهات الخلقية، وبيئة الرعاية غير المواتية.

وهناك عدد من النظريات المتعلقة بتطور السلوك المعادي للمجتمع، وأبرزها نظريات العقاب/الخوف المنخفض، وفرضية عجز تعديل الاستجابة، ومؤخرًا عجز آلية تثبيط العنف التي اقترحها بلير (١٩٩٥) في النموذج الأخير، ويُنظر إلى السلوكيات السيكوباتية والتعاطف المنخفض على أنها نتيجة لفشل المشاعر الأساسية (مثل الخوف) في التسبب في الإثارة اللاإرادية وتثبيط السلوك المستمر، وحتي ركزت دراسات السلوك المعادي للمجتمع إلى حد كبير على دور القشرة البطنية الوسطى وتشير التقارير الخاصة بحالات إصابة الدماغ في الفص الجبهي إلى ارتباطات واضحة بتطور السلوك المعادي للمجتمع، والظهور بمظهر شبه نفسي، وتتوسط القشرة الجبهية الظهرانية الوظائف التنفيذية مثل القدرة على التخطيط للسلوك المبرمج مسبقًا، ومراقبته وتثبيطه، وتشارك القشرة الجبهية البطنية الوسطى في التحكم المثبط ولكنها ترتبط بشكل خاص بالقدرة على تعلم تثبيط السلوك الذي لم يعد مجزيًا بشكل إيجابي، أي عكس نمط سلوكي تغير من مجزٍ بشكل إيجابي إلى مجزٍ بشكل سلبي، وقد يكون الخلل في هذه المناطق من الدماغ مسؤولاً عن مجموعة متنوعة من المشاكل الشخصية والسلوكية التي تظهر في اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع والاعتلال النفسي، وهناك الآن أدلة تجريبية معقولة تستند إلى الاختبارات النفسية العصبية تشير إلى أن المصابين باضطراب الشخصية المعادية للمجتمع يعانون من مجموعة متنوعة من العجز التنفيذي (Dolan & Fullam, 2004).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

(هـ) عوامل الخطر المرتبطة بالسلوك المضاد للمجتمع:

إن عامل الخطر هو حدث أو حالة عضوية أو بيئية تزيد من احتمالية تعرض الشاب لمشاكل عاطفية أو سلوكية ومن المهم ملاحظة أن العوامل الفردية والبيئية تتفاعل مع بعضها البعض، ولأن كل فرد فريد من نوعه، فإنه يتفاعل بشكل مختلف مع هذه العوامل، وبالتالي فإن ظهور السلوك المعادي للمجتمع ليس مؤكدًا، ويمكن تصنيف عوامل الخطر التي يواجهها الطلاب على أنها شخصية وعائلية واجتماعية ومرتبطة بالمدرسة أو الجامعة:

(١) عوامل الخطر الشخصية:

يبدو أن هناك عددًا من عوامل الخطر الشخصية مرتبطة بالسلوك المعادي للمجتمع، ويبدو أن نتائج الدراسات حول السلوك المعادي للمجتمع تتقارب فيما يتعلق بالعوامل المتعلقة الفرد، فالمزاج الصعب هو أحد العوامل التي غالبًا ما يتم ذكرها في الأدبيات العلمية، وأيضًا انخفاض القدرات المعرفية، وأن الإمكانات الفكرية المنخفضة مرتبطة بالفشل الأكاديمي والمشكلات السلوكية، وأن الغالبية العظمى من الطلاب الذين يعانون من اضطرابات السلوك يعانون أيضًا من صعوبات التعلم. كما أن عددا كبيرا من الشباب الذين يعانون من السلوك المعادي للمجتمع أيضًا من اضطراب القلق والاكتئاب (Jun, Sacco, Bright & Cunningham-Williams, 2019; Robertson, Ray, Frick, 2023).

(٢) عوامل الخطر الأسرية:

هناك إجماع في إطار المجتمع العلمي على حقيقة مفادها أن بعض المتغيرات الأسرية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالسلوك المعادي للمجتمع لدى الأطفال، كما ترتبط بعض المشكلات المتعلقة بالوالدين، مثل الإجرام والاكتئاب وإدمان الكحول والمخدرات، بالسلوك المعادي للمجتمع من قبل أطفالهم، وفي الدراسة الطولية التي قام بها كل من (D'Angelo, Weinberger & Feldman, 1995) تشير الدراسة إلى أنها أجريت على مدى أربع سنوات وأوضحت أن الخصائص النفسية للوالدين عندما يبلغ الابن ١٢ عامًا تنبئ بالأداء النفسي والاجتماعي والأكاديمي للابن عندما يبلغ ١٦ عامًا، وإذا أظهر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

الأب انخفاضًا في ضبط النفس وسلوكًا معاديًا للمجتمع، فإن الابن يُظهر العديد من مشكلات الأداء، وخاصة النتائج الأكاديمية الضعيفة، ومشاكل في العلاقات الاجتماعية مع الأقران، والسلوك الاندفاعي والمعادي للمجتمع، والاكتئاب، وأن الخصائص المعادية للمجتمع لدى الطفل ترتبط ارتباطًا أقوى بتلك الخاصة بالأب مقارنة بتلك الخاصة بالأم.

فالبداية المبكرة للسلوك المعادي للمجتمع (Loeber and Burke, 2011) تجعل الأسرة، باعتبارها السياق الاجتماعي الأول للطفل، ذات أهمية وارتباط خاصين في وجود عوامل الخطر والحماية (Antolín *et al.*, 2009; Álvarez *et al.*, 2015). ويقترح بعض المؤلفين أن إساءة معاملة الأطفال أو تعريض القاصرين للعنف المنزلي من عوامل الخطر للسلوك المعادي للمجتمع في مرحلة المراهقة (Sousa *et al.*, 2011). فضلاً عن وجود سلوك معادٍ للمجتمع من جانب الوالدين؛ مما يؤثر سلبًا على الصحة العقلية والعاطفية لأطفالهم (Silberg *et al.*, 2012). ووجد (Molero Jurado & Perez Fuentes, 2007) أن التغييرات المفاجئة في بنية الأسرة، مثل حبس أحد الوالدين، تزيد من احتمالية السلوك المعادي للمجتمع لدى أطفالهم بنسبة ١٠٪. وجاءت كثير من الدراسات في نفس السياق، كدراسة (Braet et al., 2009)، ودراسة (Hurd et al., 2009)، ودراسة (Toro et al., 2004)... وغيرها.

(٣) عوامل الخطر المرتبطة بضغوط الأقران:

في مرحلة المراهقة، يشكل تأثير الأصدقاء عاملاً قوياً للغاية في التطور الاجتماعي، وينظم المراهقون علاقاتهم داخل شبكات مختلفة متجانسة نسبياً، وتمنح البيئة المدرسية المراهق فرصة للتواصل اليومي مع الأقران وخلال الطفولة والمراهقة يرفض زملاؤهم في المدرسة غالبية الشباب الذين يعانون من صعوبات في التكيف الاجتماعي، وأن هذا الرفض ليس نتيجة لسلوكهم العدواني فحسب، بل وأيضاً لافتقارهم إلى المهارات الاجتماعية والتعاطف مع الآخرين، كما أن شبكة الأقران تعزز السلوك غير المقبول، مما يساهم في تطوير السلوك المعادي للمجتمع من قبل أعضاء الشبكة، وقد تساهم مجموعة الأقران أيضاً في الحفاظ على السلوك غير اللائق من خلال الفشل في تقديم ملاحظات واضحة بشأن السلوكيات القسرية، وبالتالي، يعتقد الأطفال العدوانيون أنهم يتفاعلون مع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

الاستفزاز ويبدو أنهم لا يدركون مشاعر الضحايا، وبالتالي، فإنهم لا يدركون الآثار السلبية لسلوكهم، ثم بمجرد رفضهم، يصبحون غير قادرين على الاستفادة من تجارب التنشئة الاجتماعية التي كان من الطبيعي أن يخوضوها مع رفاق مؤيدين للمجتم يشاركون في الأنشطة المدرسية يميلون إلى التجمع معًا وينظر إليهم الطلاب الآخرون بشكل سلبي، ويُظهِر هؤلاء الشباب صعوبات في التكيف الاجتماعي أكثر من أولئك النشطين في المدرسة، ويبدو أن اضطرابات السلوك والفشل الدراسي تظهر أولاً، يليها استخدام الكحول والمخدرات، بعد ذلك، ينضم الشباب معًا لتشكيل مجموعات متجانسة، ثم نلاحظ التغيب ومشاكل الانضباط والإيقاف، وأخيرًا مشكلات التسرب من المدرسة (Carlo, Mestre, McGinley, 2014).

(٤) عوامل الخطر المرتبطة بالمؤسسة التعليمية:

يقضي الطلاب ساعات طويلة في المدرسة، وتلعب بيئة المدرسة دورًا مهمًا للغاية في نموهم الشخصي والاجتماعي، وقد تم الإبلاغ عن التغييرات المتكررة للمدارس كعامل خطر رئيس في تطور السلوك المعادي للمجتمع، وأن الطالب الذي يتعرض لحالات تأديبية يكون معرضًا بشدة لخطر الفشل الدراسي والانحراف وتعاطي المخدرات والكحول، ويظهر احتمالًا كبيرًا للمشاكل الاجتماعية في وقت لاحق، وتشير النتائج إلى أن مناخ المدرسة يمكن أن يزيد من اضطرابات الانتباه والمعارضة والسلوك لدى الطلاب، حيث تشجع الصراعات داخل المدرسة السلوك المسيء والمعادي للمجتمع، وعلاوة على ذلك، يبدو أنه عندما يرفض الطلاب المعلم كنموذج، فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض السيطرة الاجتماعية؛ مما يعزز التمسك بالثقافة السلبية لبعض مجموعات الطلاب الفرعية . (Villafuerte-Díaz, Abate, M, Moren & Ramos, 2024).

تعقيب عام على الإطار النظري للبحث:

- تعد السلوكيات المضادة للمجتمع (السلوكيات الشاذة) من السلوكيات ذات الخطورة؛ لأنها تصيب الشخصية وتسبب أثرا سلبيا على الطلاب أنفسهم، وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

- تمت الاستفادة من الإطار النظري للبحث في معرفة هذه السلوكيات وتحديدها بشكل دقيق؛ نظرا لوفرة تناول الأدبيات البحثية لهذه السلوكيات؛ وكذلك تحديد أوجه التحديات التي تقابل طلاب الجامعة؛ نتيجة لهذه السلوكيات، وآثارها الشخصية الذاتية النفسية والاجتماعية.
- كما تبين أثر هذه السلوكيات على الطلاب، وتفسيرها نظريا وفقا لعدد من النظريات المفسرة لها.
- تبين أيضا أن النمذجة من الاستراتيجيات ذات الأهمية في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي؛ مما يسهم في تدريب الطلاب من خلال النموذج التعليمي أو الرمزي وتكرار السلوك، وتعديل بعض السلوكيات التي لا يرتضيها المجتمع.

دراسات وبحوث سابقة:

يتناول البحث عددًا من الدراسات والبحوث ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي، ويتم تناولها كالتالي:

هدفت دراسة (Serketich & Dumas, 1996) إلى التعرف علي فعالية تدريب الوالدين السلوكي لتعديل السلوك المعادي للمجتمع لدى الطلاب، وتم تطبيق البرنامج علي (٢٦) والدًا، وتدعم النتائج فعالية تدريب الوالدين السلوكي على المدى القصير لتعديل السلوك المعادي للمجتمع لدى الطلاب في المنزل والمدرسة، وتحسين التكيف الشخصي للوالدين، ومع ذلك، لا يزال البحث بحاجة إلى فحص ما إذا كانت التغييرات الإيجابية كدالة لتدريب الوالدين السلوكي مستمرة بمرور الوقت، وقابلة للمقارنة بالتغييرات الناتجة عن تدخلات أخرى لسلوك الطالب المعادي للمجتمع، ومرتبطة بمتغيرات منهجية وسياقية مهمة.

وأوضحت دراسة (Haang *et al.*, 2001) أثر نمذجة الوساطة في علم أسباب السلوك العنيف في مرحلة المراهقة: اختبار نموذج التطور الاجتماعي. حيث يسعى نموذج التنمية الاجتماعية إلى تفسير السلوك البشري من خلال تحديد العلاقات التنموية التنبؤية والوسيطة. وهو يدمج تأثيرات المتنبئين التجريبيين ("عوامل الخطر" و "عوامل الحماية") للسلوك المعادي للمجتمع، ويسعى إلى تلخيص أقوى المقترحات المدعومة من نظرية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

التحكم، ونظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية الارتباط التفاضلي. تدرس هذه المقالة مدى ملاءمة نموذج التنمية الاجتماعية باستخدام بيانات تم قياسها في سن ١٠ و ١٣ و ١٤ و ١٦ للتنبؤ بالسلوك العنيف في سن ١٨. العينة المكونة من ٨٠٨ هي من اللوحة الطولية لمشروع التنمية الاجتماعية في سياتل، والذي استطلع في عام ١٩٨٥ طلاب الصف الخامس من المدارس التي تخدم الأحياء ذات معدلات الجريمة المرتفعة في سياتل، واشنطن. تم استخدام تقنيات النمذجة المعادلة البنيوية لفحص مدى ملاءمة النموذج للبيانات. واستنتجت الدراسة أن نموذج التنمية الاجتماعية يتنبأ بشكل كافٍ بالعنف في سن ١٨ عامًا، ويتوسط الكثير من تأثير العنف السابق. كما تم مناقشة الآثار المترتبة على النظرية والوقاية.

وهدفت دراسة (Aquino K., & Douglas S., 2003) على إيضاح أهمية وخطورة التهديد بالهوية والسلوك المعادي للمجتمع في المنظمات: التأثيرات المعتدلة للاختلافات الفردية والنمذجة العدوانية والوضع الهرمي. حيث أكدت هذه الدراسة ما إذا كانت تجربة التهديد بالهوية تنبئ بسلوك معادٍ للمجتمع موجه نحو موظفين آخرين. يتم استخدام نموذج التفاعل الاجتماعي كإطار نظري للتنبؤ بأن الموظفين الذين يتلقون بشكل متكرر أفعالاً تتحدى أو تقلل من شعورهم بالكفاءة أو الكرامة أو احترام الذات سوف ينخرطون في مستويات أعلى من السلوك المعادي للمجتمع. ومع ذلك، من المتوقع أن يتم تعديل قوة هذه العلاقة من خلال العوامل الفردية (الجنس، العمر، والمواقف تجاه الانتقام)، والعوامل الظرفية (النمذجة العدوانية، والمكانة الهرمية). دعمت البيانات من ٣٠٨ موظفًا من ثلاث منظمات التأثيرات المعتدلة للعمر، ومواقف الانتقام والمكانة الهرمية. كما تم العثور على تفاعل ثلاثي الاتجاهات يُظهر أن التهديد بالهوية كان مرتبطًا بشكل أقوى بالسلوك المعادي للمجتمع للموظفين ذوي المكانة المنخفضة مقارنة بالموظفين ذوي المكانة العالية، ولكن فقط عندما تعرضوا لمستويات منخفضة من النمذجة العدوانية.

وأظهرت دراسة (Toro *et al.*, 2004) السلوك المعادي للمجتمع والانتماء إلى أقران منحرفين. حيث قامت بفحص الارتباطات بين الجنس والسلوك المعادي للمجتمع والانتماء إلى مجموعة الأقران في عينة عالية الخطورة من ٤٠١ من المراهقين المشردين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

والمُقيمين في سكن مناسب (١٣٩ فتى و ٢٦٢ فتاة). وقد أسفر جدول المقابلة التشخيصية للأطفال (النسخة ٢.٣، ١٩٩١، كوستيلو، وإيدلبروك، وكالاس، وكيسلر، وكلاريك، ١٩٨٢) عن مقياسين للسلوك المعادي للمجتمع لدى المراهقين، أعراض اضطراب السلوك وتعاطي المخدرات أو الاعتماد عليها. وقد تم تقييم السلوكيات المنحرفة المختلفة للأصدقاء بناءً على تقرير المراهقين الذاتي. وأشارت النتائج إلى أنه بالنسبة لكل من الأولاد والبنات، فإن وجود العديد من الأقران المنحرفين كان مرتبطًا بسلوك معادٍ للمجتمع، بغض النظر عن عدد الأولاد في شبكة الأقران. وعلاوة على ذلك، تشير النتائج إلى أن العلاقة بين عدد الأقران المنحرفين والسلوك المعادي للمجتمع قد تكون أقوى لدى الأولاد والمراهقين المشردين مقارنة بالفتيات والمراهقين المقيمين في سكن على التوالي. قد تكون نتائج الدراسات السابقة التي تشير إلى أن السلوك المعادي للمجتمع هو بسبب الانتماء إلى الأقران الذكور ناتجة عن ارتفاع وتيرة السلوكيات غير التكيفية التي تظهر لدى الأولاد في العينات المعيارية.

وحاولت دراسة (Bor W., 2004) أن تكشف النقاب عن أثر الوقاية والعلاج من العدوان والسلوك المعادي للمجتمع لدى الأطفال والمراهقين. حيث قام البحث بدور المحتمل لخدمات الصحة النفسية للأطفال والشباب في القطاع العام في الوقاية من السلوك المعادي للمجتمع لدى الشباب. وعلاج العدوان لدى الأطفال والمراهقين. حيث توضح الدراسة بالتفصيل مدى القلق والتكاليف المترتبة على السلوك المعادي للمجتمع لدى الشباب الأسترالي. كما تتم مراجعة أكثر برامج الوقاية والعلاج فعالية للسلوك العدواني والمعادي للمجتمع في سياق إصلاحات. كما تتم مناقشة مكانة برامج الصحة النفسية القائمة على الأدلة ضمن خدمات الصحة النفسية في القطاع العام. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن يتم تقديم توصيات بشأن تبني برامج انتقائية أثبتت فعاليتها في خدمات الصحة النفسية للأطفال والشباب. وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن لخدمات الصحة النفسية للأطفال والشباب الوقاية من وعلاج العدوان والسلوك المعادي للمجتمع، كما يمكن أن تقدم مساهمة محددة في الوقاية من الجريمة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

وسعت دراسة (Hurd *et al.*, 2009) لتوضيح التأثيرات السلبية للبالغين والآثار الوقائية للنماذج المثالية: دراسة أجريت على المراهقين الحضريين. حيث قام بالتحقيق فيما إذا كانت النماذج التي يحتذي بها المراهقون (الأفراد الذين يتطلع إليهم المراهقون) تساهم في مرونة المراهقين الذين تعرضوا لتأثيرات سلبية من البالغين غير الوالدين. شملت العينة ٦٥٩ مراهقًا أمريكيًا من أصل أفريقي في الصف التاسع. لقد وجدت الدراسة أن تعرض المراهقين للسلوك السلبي للبالغين كان مرتبطًا بزيادة السلوكيات الخارجية والداخلية وتعاطي المخدرات، فضلاً عن المزيد من المواقف والسلوكيات السلبية في المدرسة. لقد وجدت الدراسة أن النماذج التي يحتذي بها لها تأثيرات وقائية على السلوكيات الخارجية والداخلية وتأثيرات تعويضية على نتائج الدراسة، كما تشير نتائج الدراسة مجتمعة إلى أن النماذج التي يحتذي بها يمكن أن تساهم في مرونة المراهقين الأمريكيين من أصل أفريقي الذين تعرضوا لسلوك سلبي من البالغين غير الوالدين.

وركزت دراسة (Braet *et al.*, 2009) على مفهوم الوقاية من السلوك المعادي للمجتمع: تقييم برنامج التدخل المبكر. فأكدت على أن تشخيص الأطفال الذين يظهرون سلوكًا معاديًا للمجتمع ليس جيدًا. يُظهر البحث الطولي مستوى عالٍ من استفزاز السلوك المعادي للمجتمع. تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم مشروع التدخل المبكر للحد من المشاكل السلوكية المعادية للمجتمع لدى الأطفال المعرضين للخطر (٤-٧ سنوات). تم اختيار تدريب إدارة الوالدين وتقييمه من خلال (PMT). ويعتمد التدريب على مبادئ التعلم الاجتماعي، ويعلم الآباء كيفية إدارة سلوك أطفالهم من خلال تعديل السلوك. تم توزيع الآباء بشكل عشوائي على شرطين: حالة التدخل (من ١١ جلسة موزعة على فترة ٦ أشهر، تم تدريب الآباء في PMT؛ ن = ٣٠). يتكون اختبار (WL) الانتظار (مجموعات مكونة من ٨-١٠ آباء). وقد تم تصميم منهجية متعددة الأساليب ومتعددة المعلومات لتقييم البرنامج. تم تقييم التدابير قبل وبعد العلاج وبعد سنة واحدة من المتابعة. كشفت النتائج على المدى القصير والطويل عن آثار إيجابية للتدخل فيما يتعلق بسلوك الطفل. بالإضافة إلى ذلك، انخفض الضغط الأبوي القصير والطويل عن آثار إيجابية للتدخل فيما يتعلق بسلوك الطفل. بالإضافة إلى ذلك، انخفض الضغط الأبوي، في حين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

تحسنت مهارات الوالدين والتفاعلات بين الأم والطفل. وتناقش التطبيقات قيود التدخل المبكر والوقاية من السلوك المعادي للمجتمع (جميع الحقوق محفوظة، APA (ج) ٢٠١٦ – Psycinfo في سجل قاعدة البيانات).

وركزت دراسة (Beelmann *et al.*, 2009) عن آثار منع السلوك المعادي للمجتمع والجريمة في مرحلة الطفولة والمراهقة: نتائج وتداعيات مراجعات الأبحاث والتحليلات. أن هناك الكثير من الأبحاث المتاحة الآن حول فعالية التدابير الوقائية في التعامل مع مشاكل السلوك المعادي للمجتمع والجريمة في مرحلة الطفولة والمراهقة. وتستعرض هذه المقالة بشكل منهجي نتائج ٢٦ مراجعة وتحليلاً تلخص أكثر من ألف دراسة خاضعة للرقابة حول تدريب المهارات الاجتماعية، وتدريب الآباء، والتدخلات المبكرة، وبرامج منع العنف. وقد أظهرت النتائج أن البرامج كانت عمومًا ذات أحجام تأثير متوسطة إلى منخفضة. وكان تدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية، وبرامج تدريب الآباء، والتدخلات المبكرة هي الاستراتيجية الوقائية الأكثر وعدًا، في حين كانت أحجام التأثير أقل في البرامج المدرسية لمكافحة التنمر، أو منع العنف. وكانت التدابير الوقائية التي تعالج الفئات المعرضة للخطر تنتج أحجام تأثير أعلى من الاستراتيجيات الشاملة. كما أفادت العديد من المراجعات بنتائج أفضل للبرامج التي تم تنفيذها بشكل جيد. وأخيرًا، على الرغم من أن معظم التدخلات كان لها تأثيرات إيجابية كبيرة على التنمية، إلا أن هناك أيضًا العديد من القيود، فهناك حاجة إلى المزيد من البحث حول التأثيرات طويلة الأجل، وتنفيذ البرامج، وبدائل الوقاية، ونشر برامج الوقاية الناجحة داخل أنظمة الرعاية المجتمعية.

وتناولت دراسة (Hurd et al., 2011) سلوك القدوة وعنف الشباب: دراسة حول التأثيرات الإيجابية والسلبية. حيث بحثت الدراسة في كيفية تأثير سلوك القدوة بشكل إيجابي أو سلبي على مواقف المراهقين الأمريكيين من أصل أفريقي تجاه العنف والسلوك العنيف. شمل المشاركون في هذه الدراسة ٣٣١ طالبًا أمريكيًا من أصل أفريقي في الصف السابع والثامن من الأحياء ذات الدخل المنخفض في مدينة حضرية في الغرب الأوسط. استخدمت الدراسة نموذجًا تم تطويره واختباره لتقييم العلاقات بين السلوك الاجتماعي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

الإيجابي، والسلوك المعادي للمجتمع، واتجاهات المراهقين تجاه العنف، والسلوك العنيف لدى المراهقين. تم تقييم النموذج الذي تم تطويره باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية. كشفت النتائج ما يلي: (أ) يرتبط السلوك الاجتماعي الإيجابي النموذجي بشكل غير مباشر بالسلوك الأقل عنفًا من خلال مواقف المراهقين تجاه العنف، (ب) يرتبط السلوك المعادي للمجتمع النموذجي ارتباطًا مباشرًا بزيادة المواقف تجاه العنف، ويرتبط بشكل غير مباشر بزيادة السلوك العنيف من خلال المراهقين. (ج) أن الاقتداء بالسلوك المعادي للمجتمع له تأثير قوى على السلوك العنيف للمراهقين الأمريكيين من أصل أفريقي في وقت مبكر من السلوك الاجتماعي الإيجابي النموذجي. وتناقش التفسيرات المحتملة نتائج الدراسة والآثار المترتبة عليها.

وقامت (Leander *et al.*, 2011) بدراسة هدفت إلى تعرف استجابة الأفراد نحو السلوكات المثيرة للتقليد الأعمى لدى طلبة الجامعة، تم إجراء أربع دراسات متشابهة، حيث تكونت عينة الدراسة الثانية من (٤٣) من طلبة مرحلة البكالوريوس تم اختيارهم عشوائيًا. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام التفاعلات إسقاطية ومقابلة مقننة في عملية جمع البيانات. وقد خلصت الدراسة إلى أن الطلبة يستخدمون التقليد الإظهار السلوكيات التي يعتقدون أنها ترضي الآخرين وأن التقليد الأعمى يقوم أساسًا على رغبة الفرد للانتماء إلى مجموعة معينة من الأفراد.

وحاولت دراسة (Bauer *et al.*, 2014) دراسة التفاعل بين الجنوح والاكتئاب بين المراهقين، شارك في الدراسة (٣٥٤) طالبًا جامعيًا، أكمل الطلاب سلسلة من الاستبيانات لقياس السلوك المنحرف وأعراض الاكتئاب والأفكار والسلوكيات الانتحارية، وأوضحت النتائج أن الجنوح لا يخفف من حدة العلاقة بين الاكتئاب والسلوكيات الانتحارية، بل يتوسطها جزئيًا، وتشير النتائج إلى أن الاكتئاب لدى بعض طلاب الجامعات يرتبط بالسلوكيات الانحرافية، والتي ترتبط بدورها بالسلوكيات الانتحارية.

وهدفت دراسة (Cénat *et al.*, 2015) إلى التعرف علي السلوكيات الجانحة بين الطلاب المعرضين للعنف الأسري في مدارس كيبيك عينة من ٨١٩٤ طالبًا تتراوح أعمارهم بين ١٤ و٢٠ عامًا في المدارس الثانوية في كيبيك (كندا)، أكمل المشاركون

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

استبيانًا يصف السلوكيات الجانحة بالإضافة إلى التعرض للعنف النفسي والجسدي بين الوالدين، وأوضحت النتائج بشكل عام أنه عانى واحد من كل اثنين من المشاركين من السلوكيات الجانحة وأفاد ٦١.٨٪ منهم أنهم تعرضوا لواحد على الأقل من شكلي العنف الأسري، وأن الشباب المعرضون للعنف بين الوالدين أكثر عرضة لتجربة السلوكيات الجانحة، وكان كل من العنف النفسي والجسدي بين الوالدين مرتبطًا بشكل كبير ومستقل بالسلوكيات الجانحة، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى مدى ضعف الشباب المعرضين للعنف بين الوالدين. كما تسلط الضوء على الحاجة إلى التركيز في الوقاية من انحراف الأحداث ليس فقط على الشباب، ولكن أيضًا على كلا الوالدين اللذين ربما كانا متورطين في العنف الأسري.

وأظهرت دراسة (Fagan *et al.*, 2016) كيفية عمل البرامج والتي تركز على الأسرة من خلال مراجعة الآليات المرتبطة بانخفاض السلوكيات المعادية للمجتمع بين الشباب. لقد شهد تطوير وتقييم التدخلات الوقائية التي تركز على الأسرة نموًا ملحوظًا في العقود الأخيرة، ولكن مدى نجاح هذه التدخلات في إحداث تحسينات متوقعة في البيئة الأسرية، ومدى ارتباط هذه التغييرات بانخفاض السلوكيات المعادية للمجتمع لدى الشباب، غير واضح. تسعى هذه المقالة إلى الإجابة على هذه الأسئلة من خلال مراجعة الأدلة المستمدة من اختبارات الوساطة التي أجريت في تقييمات التدخلات التي تركز على الأسرة. يتم استخلاص التدخلات التي تركز على الأسرة والتي تم تصنيفها على أنها نموذجية أو واعدة على موقع على شبكة الإنترنت (http://www.colorado.edu/cspv/blueprints5/) بناء على الأدلة التي تثبت فعاليتها في الحد من سلوكيات الأطفال الخارجية؛ كتعاطي المخدرات، و/أو الانحراف. تم تقييم سبعة برامج (٣٧%) باستخدام تحليلات الوساطة التي استوفت معايير الدراسة. أشار (٦٧%) من هذه التحليلات إلى تحسنات كبيرة في العمليات الأسرية المستهدفة للتدخل مقابل المشاركين في مجموعة التحكم. كانت أكثر من نصف (٦٢%) من جميع اختبارات الوساطة ذات دلالة إحصائية وأشارت إلى أن التحسينات في البيئة الأسرية كانت مرتبطة بانخفاض في السلوك العدواني. وتدعم النتائج النظرية والتجريبية السابقة التي تحدد الأسرة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

كسياق مهم للوقاية من السلوك العدواني وتعزيز التنمية الصحية للشباب. كما توفر النتائج معلومات يمكن استخدامها لتنقيح التدخلات الحالية التي تركز على الأسرة من أجل زيادة كفاءتها وفعاليتها، وتطوير تدخلات جديدة من أجل توسيع عدد وأنواع الأسر التي يمكن أن تستفيد من مثل هذه الخدمات.

وسعت دراسة البكر (٢٠١٧) إلى التعرف على مفهوم الشباب لبعض الممارسات السلوكية الشاذة ودوافعها، على عينة مكونة من (١١٢٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج تصنيفاً للممارسات الشاذة؛ حيث تبين أنهم يدركون طبيعة هذه الممارسات ويعتبرونها شاذة، ووفقاً لفهمنا للتصنيف الثقافي والاجتماعي فقد كان التصنيف مرتفعاً بنسبة (٠.٧٣) لجميع الممارسات بمختلف أبعادها، وأن الأسباب التي تدفع الشباب إلى الممارسات غير الطبيعية من وجهة نظر عينة الدراسة متنوعة من حيث الأبعاد الدينية والشخصية والنفسية والاجتماعية وتؤكد تأثيرها بنسبة عالية بلغت (٠.٧٣)، وهذا يؤكد أهمية المراجعة في إشباع حاجات الشباب ودراسة مشكلاتهم وتوجيههم وفق خصائصهم العمرية واحتياجاتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية.

وهدفت دراسة (Molero *et al.*, 2017) إلى التعرف علي السلوك المعادي للمجتمع والقيم الشخصية لدى طلاب المدارس الثانوية، تم استخدام استبيان القيم الشخصية لتقييم القيم الشخصية، وتم استخدام استبيان السلوكيات المعادية للمجتمع والمنحرفة لتقييم السلوكيات المعادية للمجتمع. تكونت العينة من ٨٨٥ طالبًا في التعليم الثانوي الإلزامي تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٧ عامًا، وكشفت النتائج عن انتشار أكبر للسلوكيات المعادية للمجتمع بين الذكور وطلاب التعليم الثانوي الإلزامي في السنة الرابعة، علاوة على ذلك، كانت السلوكيات المعادية للمجتمع أكثر تكرارًا بين المشاركين الذين حصلوا على درجات عالية في التحفيز والاعتراف والاستقلال والقيادة ودرجات منخفضة في التوافق والإحسان، وأخيرًا، أظهرت تحليلات الانحدار أن الدرجات المنخفضة في التوافق والإحسان والدرجات المرتفعة في الاستقلال تنبئ بدرجات مرتفعة في السلوك المعادي للمجتمع، وتتم مناقشة إمكانية تحديد بعض القيم الشخصية التي قد تؤثر إيجابًا أو سلبًا على ظهور السلوك المعادي للمجتمع أثناء فترة المراهقة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

وأجريت دراسة الحراحشة (٢٠١٧) بهدف التعرف على درجة ممارسة سلوكيات التقليد الأعمى لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء منظومتهم القيمية ولتحقيق أهداف الدراسة اعد الباحثون استبانة، جرى التحقق من صدقها وثباتها. تم تطبيق الأداة على عينة طبقية من طلبة جامعة اليرموك، بلغ عدد أفرادها (٨٩٩) طالباً وطالبة خلال الفصل الدراسي الأول من العام (٢٠١٦/٢٠١٧). حيث أظهرت نتائج الدراسة، أن درجة ممارسة سلوكيات التقليد الأعمى لدى طلبة جامعة اليرموك جاء منخفضاً بشكل عام. وقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس ولصالح الذكور والكلية ولصالح الكليات الإنسانية، بينما تبين عدم وجود فروق تعزى لمتغير المستوى في جميع أبعاد الدراسة باستثناء البعد الاجتماعي ولصالح طلبة السنة الثانية .

وحاولت دراسة (Farrington *et al.*, 2017) مراجعة منهجية الفعالية لبرامج الوقاية التنموية في الحد من الانحراف والعدوان والتنمر. فالهدف الرئيسي من هذه المقالة هو تحديد المراجعات المنهجية لتأثيرات برامج الوقاية. تُعرف هذه البرامج بأنها برامج قائمة لمنع السلوك المعادي للمجتمع، وتستهدف الأطفال والمراهقين، وتهدف إلى تغيير عوامل الخطر الفردية أو العائلية أو المدرسية. تم تضمين التقييمات التي أبلغت عن التأثيرات على نتائج الانحراف، أو الإجرام أو العنف أو العدوان أو التنمر فقط. كان حجم تأثير نسبة الأرجحية الموجزة لكل منها أكبر من ١، مما يشير إلى أن جميع أنواع البرامج كانت فعالة. كان حجم التأثير مهمًا إحصائيًا في جميع الحالات باستثناء أربع حالات. كان متوسط حجم التأثير ١.٤٦، وهو ما يتوافق مع انخفاض في العدوان بنحو الربع. تقدم هذه المقالة توصيات حول كيفية تحسين المراجعات المنهجية وتخلص إلى أن المزيد من الاستثمار في الوقاية من السلوك المعادي للمجتمع أمر مبرر.

وتناولت دراسة عبدالهادي؛ وعبدالخالق (٢٠١٩) إعداد برنامج معرفي سلوكي لخفض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع لطلاب المرحلة الثانوية، وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض السلوك المضاد للمجتمع بأبعاده الثلاث (العدوان، السرقة، التمرد). محددات الدراسة: مدرسة الشهيد بشير صولة الثانوية، ببلدية المايـة بطـرابلس، للعـام الدراسـي (٢٠١٨- ٢٠١٩). عينـة الدراسـة: (٢٠) طالـب تـم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

تقسيمهم (١٠) تجريبية، و(١٠) ضابطة، وتم استخدام المنهج التجريبي. أدوات الدراسة: اختبار رسم الرجل "لجودانف" هاريس لقياس ذكاء التلاميذ (ترجمة وإعداد/ مصطفي فهمي: ١٩٧٩)، مقياس السلوك المضاد للمجتمع، البرنامج الإرشادي، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي) من (إعداد الباحث)، وأسفرت نتائج الدارسة عن: وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك المضاد للمجتمع حيث انخفض السلوك لصالح التطبيق البعدي، ولصالح المجوعة التجريبية. ٣-عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي-التتبعي) في السلوك المضاد للمجتمع، فمن خلال حساب مجموع الرتب الأقل تكراراً في مكونات السلوك المضاد للمجتمع (العدوان، السرقة، التمرد، الدرجة الكلية.

وجاءت دراسة (Ensafdaran *et al.*, 2019) حول فاعلية برنامج تدريبي لاستبدال السلوك العدواني في تعديل السلوكيات المعادية للمجتمع والتفكير الغاضب لدى المراهقات في الأحواز. حيث أوضحت الدراسة أن العدوان هو أحد المحاور الرئيسة لأنشطة البحث لدى علماء النفس والأطباء النفسيين، ونسبة كبيرة من أولئك الذين يراجعون المراكز النفسية والطب النفسي يعانون من مشاكل العدوان. وكان الغرض من هذه الدراسة تحديد فعالية برنامج تدريب استبدال العدوان (ART) على السلوكيات المعادية للمجتمع (العدوان الجسدي والعدوان الاجتماعي وكسر القواعد)، والتأمل الغاضب لدى الفتيات المراهقات في الأحواز. وجاءت إجراءات البحث عبارة عن تصميم تجربة سريرية عشوائية. تم اختيار عينة من ٤٥ طالبًا دخلوا البحث من خلال طريقة أخذ العينات خطوة بخطوة بين المناطق التعليمية الأربع في الأحواز، وتم توزيعهم عشوائيًا على ثلاث مجموعات تجريبية ووهمية وضابطة. وشملت الأدوات استبيان السلوك المعادي للمجتمع لـ (Burt Donnellan) واستبيان التأمل (S. Sukhodolsky)، كما تم استخدام برنامج (SPSS 18) لتحليل البيانات، وكان مستوى الدلالة ٠.٠٠٥. أما النتائج فأثبتت أن هناك فرقًا معنويًا بين متوسط المجموعة التجريبية والدواء الوهمي والضابطة في أبعاد السلوكيات المعادية للمجتمع والتجشؤ الغاضب (P=0.01, F=23.54). وأن برنامج التدريب على استبدال العدوان يقلل من السلوكيات المعادية للمجتمع والتجشؤ الغاضب لذى الفتيات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

المراهقات، لذا يمكن استخدامه في المدارس والمراكز للوقاية والحد من السلوكيات العدوانية والتجشؤ الغاضب.

وحاولت دراسة سالم، الشيماء محمود؛ عياد، أحمد عبدالفتاح؛ فوزي، طارق محمد (٢٠٢٠) تفسير أثر استخدام فنية النمذجة السلوكية على خفض السلوك العدواني لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم وقد تم تصميم البرنامج الإرشادي للحد من السلوك العدواني باستخدام فنية النمذجة السلوكية وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذ كمجموعة شبة تجربة و (٤٠) تلميذ كعينة ضابطة لا تعانى من أي مشكلات سلوكية، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة واستخدام الأساليب الإحصائية مثل تحليل التباين وتحليل التغاير ومعاملات الارتباط وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج القائم على فنية النمذجة السلوكية.

واستكشف بحث (Chow, 2021) السلوكيات الجانحة والمحفوفة بالمخاطر بين طلاب المدارس الثانوية في مدينة البراري الكندية، وشارك ما مجموعه ٢٦٢ طالبًا يدرسون في ١٤ مدرسة ثانوية في استبيان تم إجراؤه ذاتيًا. أظهرت النتائج أن عددًا كبيرًا من الطلاب انخرطوا في سلوكيات مختلفة تنطوي على مخاطر (مثل الشرب وممارسة الجنس بدون وقاية والتدخين) والسلوكيات الجانحة (مثل استخدام المواد غير القانونية والسرقة والتخريب) كشف تحليل الانحدار المتعدد لأقل المربعات العادية أن الذكور والطلاب الأكبر سنًا وأولئك الذين لديهم آباء بمستوى تعليمي أقل، اعتبروا الدين أقل أهمية، وسجلوا درجات أقل على مقياس ضبط النفس، وأشاروا إلى وجود المزيد من الأصدقاء المقربين الذين يستخدمون المخدرات غير المشروعة، وأفادوا بأنهم كانوا ضحية لجرائم العنف أو جرائم الممتلكات، أظهروا أن لديهم احتمالية أكبر للانخراط في سلوكيات محفوفة بالمخاطر. من ناحية أخرى، وجد أن المستجيبين الذكور وأولئك الذين حصلوا على درجات أقل على مقياس ضبط النفس، المرتبطين بالأفراد الذين استخدموا المخدرات غير المشروعة، وأفادوا بأنهم كانوا ضحايا لجرائم العنف أو جرائم الممتلكات، كانوا أكثر عرضة بشكل كبير للانخراط في السلوك المنحرف. تمت مناقشة الآثار السياسية لهذه النتائج على التدخلات المؤسسية بإيجاز.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

وسعت دراسة الزهراني (٢٠٢١) إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا من طلبة مدرسة متوسطة التوفيق بالباحة، وقد استخدم الباحث مقياس لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة من إعداد (الباحث)، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة لصالح القياس البعدي لطلبة المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسيين البعديين لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة لصالح القياس البعدي لطلبة المجموعة التجريبية، وبناء على نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بطلبة المرحلة المتوسطة، والعمل على تنمية القدرات النفسية والسلوكية لديهم حتى يتحقق لديهم الجوانب الإيجابية المختلفة لخفض السلوك العدواني.

وكشفت دراسة (Beelmann *et al.*, 2022) نتائج عن الاهتمام ببرامج تدريب الوالدين للوقاية من السلوك المعادي للمجتمع وعلاجه لدى الأطفال والمراهقين: تحليل شامل للدراسات الدولية. حيث قدمت هذه المقالة تحليلاً شاملاً للدراسات الدولية حول تأثيرات برامج تدريب الوالدين على السلوك المعادي للمجتمع لدى الأطفال والمراهقين. ومن خلال عمليات البحث المنهجية في الأدبيات التي أجريت على ٧٢١٩ تقريرًا، اخترنا أخيرًا ٢٣٩ تقريرًا مؤهلاً مع ٢٤١ دراسة مستقلة، و٢٧٩ مقارنة بين برنامج وحالة تحكم حتى عام النشر ٢٠٢٠. وعلى الرغم من أن معظم التدخلات كانت تستند إلى نهج سلوكي معرفي، فقد وجدنا أيضًا مجموعة كبيرة ومتنوعة من البرامج والتطبيقات. وبشكل عام، كان متوسط التأثير لبرنامج تدريب الوالدين إيجابيًا على نتائج الأسرة والسلوك المعادي للمجتمع. كما وجدنا تأثيرات أعلى على النتائج الأبوية الأكثر قربًا مثل ضغوط الولدين وكفاءات الوالدين والتفاعل/العلاقة بين الوالدين والطفل. ومع ذلك، كشفت النتائج الأكثر بعدًا مثل الرضا الزوجي أو الأمراض

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

النفسية لدى الوالدين عن تأثير أقل. كذلك كان الارتباط بين التغيرات في نتائج الوالدين/العائلة والتغيرات في السلوك العدواني لدى الأطفال مهمًا عبر العديد من أنواع النتائج.

وكشف البحث الوصفي الذي أجراه (قناو، أبوراس، ٢٠٢٢) إلى الكشف عن ظاهرة السلوك العدواني والأساليب الإرشادية لمعالجة هذه الظاهرة، وعرض مفهوم السلوك العدواني وأسباب السلوك العدواني وهي الرغبة في التخلص من السلطة، الشعور بالفشل والحرمان، الحب الشديد والحماية الزائدة، الأسرة، شعور الطفل بالغضب، تجاهل عدوان الأطفال، تعلم العدوان عن طريق التقليد، الغيرة، الشعور بالنقص، استمرار الإحباط، الشعور بالإهمال والنبذ والفسوة، الشعور بالحرمان العاطفي، الرغبة في جذب الانتباه، وتناول أن أشكال السلوك العدواني تتمثل في العدوان الجسدي، اللفظي، الرمزي، المباشر، غير المباشر، المتعمد، غير المتعمد، المعادي، الوسيلي وأوضح المظاهر المصاحبة للسلوك العدواني، وبين النظريات المفسرة له ومنها النظرية التحليلية، نظرية الإحباط، نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية البيولوجية، نظرية الوراثة، نظرية السمات. وتطرق إلى طرق ضبط السلوك العدواني ومنها التعزيز التفاضلي، التصحيح الزائد، تكلفة الاستجابة، النمذجة، الحرمان المؤقت من اللعب، توفير طرق تفريغ العدوان، العقاب، التعزيز الرمزي، واختتم البحث بعرض الأساليب الإرشادية لمعالجة ظاهرة الغضب والسلوك العدواني؛ لأن له أضرار خطيرة على الفرد.

وهدفت دراسة (Vadivel *et al.*, 2023) إلى العلاقة بين السلوك المعادي للمجتمع والأداء الأكاديمي للمراهقين: دور المدارس وأسباب السلوك المعادي للمجتمع على عينة من ١٢٧ مشاركًا من مدارس مختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٥ عامًا، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين السلوك المعادي للمجتمع والأداء الأكاديمي للمراهقين. ومع ذلك، كان هناك فرق كبير بين الأداء الأكاديمي للطلاب والطالبات. وكان الأطفال الذكور أكثر انخراطًا في السلوك المعادي للمجتمع مقارنة بالطالبات. لذلك، نود أن نوصي بمزيد من أعمال البحث التي يجب القيام بها حول هذا الموضوع؛ يجب على المعلمين مراقبة سلوك طلابهم المراهقين عن كثب لأن هذه هي السنوات الأكثر ضعفًا في حياة الطفل، يجب على الآباء والمعلمين والمستشارين العمل معًا لتنفيذ استراتيجيات التعديل للمساعدة في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

تقليل مشاكل السلوك لدى المراهقين، وسوف يؤدي هذا في نهاية المطاف إلى تحسين سلوكهم وأدائهم الأكاديمي أيضًا.

وسعت دراسة هذه الدراسة (Kisendi *et al.*, 2024) هو التحقيق في تأثير السلوك الجانح على الأداء الأكاديمي للدارسين في مدرسة كابيتي لإعادة التأهيل، مقاطعة نيروبي، كينيا، استهدفت الدراسة ٤٠ مستجيبًا. تم استخدام الاستبيانات لجمع البيانات من المعلمين والمدربين المهنيين وأدلة المقابلة لمدير المدرسة وقوائم التحقق من الملاحظة للمتعلمين، وقد أثبتت الدراسة أن سلوكيات الانسحاب والعدوانية والمبالغة في رد الفعل والتهيج بين المتعلمين في مدرسة إعادة التأهيل في كابيتي تم التعبير عنها بشكل رئيس في العزلة والعنف ونوبات الغضب وانعدام ضبط النفس على التوالي. وكشفت النتائج أيضًا أن العنف والاستياء والشك بين الأطفال أثروا سلبًا على التحصيل الأكاديمي للمتعلمين في مدرسة إعادة التأهيل في كابيتي، مقاطعة نيروبي، وخلصت الدراسة إلى أن معظم المتعلمين في مدرسة إعادة التأهيل في كابيتي أظهروا سلوكيات منحرفة جسديًا وعاطفيًا في أشكال العزلة الاجتماعية والعنف وتقلبات المزاج والتغيب عن المدرسة والانفعالات الشديدة. أثرت سلوكيات الانسحاب والعدوانية والمبالغة في رد الفعل والتهيج بشكل كبير على سلوكيات اللغة في ظل وجهات نظر مثل المشاركة في الفصل الدراسي وحضور الفصول وإكمال المهام ومهارات القراءة. أوصت هذه الدراسة بضرورة قيام المدارس أو الحكومة بتثقيف الآباء بشأن السلوكيات العدوانية للأطفال وتأثيرها على التقدم التعليمي في المدرسة. وينبغي لحكومة المقاطعة ضمان نشر مستشارين محترفين في مثل هذه المدارس لتعزيز الحضور والحد من التسرب.

وحاولت دراسة (Mohamed, 2024) استكشاف دور الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي في معالجة السلوك المعادي للمجتمع بين الطلاب، استخدمت الدراسة عينة مكونة من ٢٠٠ مشارك، بما في ذلك بيانات من كليتين، وشملت كلاً من الذكور والإناث من مختلف الأعمار، وتألفت العينة من الإناث والذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ و٢١ عامًا، وأوضحت النتائج: أنه تم الحصول على رؤى مهمة حول تأثير المتغيرات المختلفة على تعديل السلوك المعادي للمجتمع وتحسين الأداء التعليمي من خلال فحص

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

شامل للارتباطات والقيم الاحتمالية. أولاً، تسلط معاملات الارتباط الإيجابية التي لوحظت بين تنفيذ تقنية الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي والحد من السلوك المعادي للمجتمع، فضلاً عن التحسن في الأداء الأكاديمي الضوء على الإمكانات الواعدة لهذه التقنيات في تعزيز التغيير السلوكي الإيجابي والنجاح الأكاديمي بين الطلاب، وبالمثل يؤكد الارتباط بين التدريب والدعم للمعلمين والحد من السلوك المعادي للمجتمع على الأهمية الحاسمة لتدريب المعلمين في معالجة الصعوبات السلوكية في البيئات الجامعية بشكل فعال. يلقي تحليل الانحدار الضوء على كيفية تأثير تقنية الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي، وتدريب المعلمين ودعمهم، والتعاون مع المتخصصين في الصحة النفسية على نتائج مختلفة مثل السلوك المعادي للمجتمع، والأداء الأكاديمي، والتنظيم العاطفي. يمكن استخدام هذه الرؤى لتطوير البرامج والسياسات التي تعظم فوائد التكنولوجيا مع الحد من أي عيوب لها.

وتركز دراسة (Villafuerte-Díaz, 2024) على خمسة سلوكيات معادية للمجتمع شائعة داخل البيئة المدرسية علي عينة مكونة من(٩٧٧٥) طالبًا، وتم إجراء التحليل مع مجموعات مختلفة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٦ عامًا، بما في ذلك عينة معيارية من المراهقين الإسبان، تم تحليل انتشار كل سلوك معاد للمجتمع وفقًا للمجموعة المرجعية والعمر والجنس ومتغيرين رئيسيين لتعديل المدرسة: المشاعر تجاه المدرسة والضغوط المدرسية المتصورة، استكشف التحليل الإضافي كيف تساهم هذه المتغيرات وتفاعلاتها في الاختلافات في السلوك المعادي للمجتمع. وتقدم النتائج رؤى قيمة لتصميم برامج الوقاية والتدخل التي تهدف إلى معالجة السلوكيات المعادية للمجتمع في سياق المدرسة.

تعليق على الدراسات والبحوث السابقة:

- سعت الدراسات والبحوث السابقة إلى دراسة السلوكيات المضادة للمجتمع.
- اختلفت بعض الدراسات في تناولها للسلوكيات المضادة للمجتمع، بحسب الهدف من الدراسة، وقد ساعد هذا في تحديد الهدف من الدراسة الحالية، كما أمكن تحديد منهج وعينة الدراسة وأدواتها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

- كما تناولت هذه الدراسات والبحوث الآثار المختلفة للسلوكيات المضادة المجتمع، في العديد من الجوانب ومن أهمها الجوانب الأسرية، مثل (Cénat *et al.,* 2015)، والجوانب الأكاديمية، مثل دراسة (Vadivel *et al.,* 2023) وكذلك الشخصية، مثل دراسة (Molero *et al.,* 2017)، (Beelman *et al.,* 2022).
- ومن خلال ما سبق من عرض للدراسات يمكن القول بتأكيد مشكلة البحث الحالي، والتي تشير إلى أن بعض الطلاب والطالبات لديهم مشكلات في بعض السلوكيات المضادة للمجتمع، ويرجع ذلك لاختلاف ثقافة وطبيعة حياة كل منهم سواء أكانت بيئة أسرية أو مدرسية، مثل دراسة (Villafuerte-Díaz, 2024)، (Fagan *et al.,* 2016).
- كما تمت الاستفادة من هذه الدراسات والبحوث في تحديد السلوكيات المضادة للمجتمع، وكذلك مواصفات العينة المستخدمة في هذه الدراسة، وذلك كما أشارت دراسة (البكر، ٢٠١٧)، (الحراحشة، ٢٠١٧)، (Chow, 2021) (قناو، أبوراس، ٢٠٢٢)، (Darvishi *et al.,* 2022).
- وقد اهتمت الكثير من الدراسات في تقييم البرامج التنموية والتي تساعد الآباء والمعلمين على تقويم السلوك الشاذ والمضاد للمجتمع ومنها دراسة (Farrington *et al.,* 2017)، ودراسة (Fagan *et al.,* 2016)، ودراسة (Beelmann *et al.,* 2022).
- وأخيرًا تم تحديد موقع البحث الحالي من بين الدراسات والبحوث السابقة، والاستعانة بها في تفسير النتائج التي تم التوصل إليها، حيث لم يتم العثور على متغيرات البحث الحالي مجتمعة في متغيراتها أو فكرتها البحثية من حيث دراسة أثر النمذجة في بعض السلوكيات المضادة للمجتمع لدى الطلاب والطالبات.

إجراءات البحث:

أولا: منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي للتحقق من أثر المتغير المستقل (البرنامج التدريبي القائم علي استراتيجيات النمذجة) في المتغير التابع (بعض أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع)، واعتمد البحث على التصميم التجريبي الذي يقوم على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتم اختيار أفراد المجموعتين بطريقة عشوائية إذ يفترض تكافؤ المجموعتين إلى حد كبير وفقا للتوزيع العشوائي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

ثانيًا: مجتمع البحث: تكوَّن مجتمع البحث من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

ثالثًا: المشاركون في البحث: تنقسم عينة المشاركون في البحث إلى:

(أ) عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: حيث تكونت من (٣٤٧) طالبًا من نفس المجتمع الأصلي لعينة البحث، وقد بلغ متوسط أعمارهم (٢٠.١) بانحراف معياري = (٣.٢٣) وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

(ب) عينة المشاركون في البرنامج: وبلغ قوام المجموعتين التجريبية والضابطة (٥٢) طالبًا وطالبة، بواقع (٢٦) طالبا وطالبة كمجموعة تجريبية، (٢٦) طالبا وطالبة كمجموعة ضابطة.

رابعا: أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد أدوات البحث والمتمثلة في:

أ- مقياس أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع.

ب- البرنامج التدريبي القائم علي استراتيجيات النمذجة.

ويمكن التوضيح كما يلي:

(أ) مقياس أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع: إعداد الباحث:

اعتُمِدَ في بناء المقياس على مراجعة الإطار النظري للبحوث والدراسات السابقة لمفهوم السلوك المضاد لمجتمع وبعض المقاييس ذات الصلة به ومنها: بناء المقياس اعتمد الباحث علي مقياس كل من: عبدالخالق (٢٠٠١)؛ زيادة (٢٠٠٥)؛ الرشود (٢٠٠٧)؛ نصار (٢٠١٥)؛ عبدالهادي وعبدالخالق (٢٠١٩)؛ (Cénat, *et al.,* 2015; Mezquita, *et al.,* 2021; Kisendi, *et al.,* Mohamed, 2024; Villafuerte-Díaz, *et al.,*2024).

وفي ضوء ذلك تم تحديد التعريف الإجرائي لمفهوم السلوك المضاد للمجتمع وتم صياغة(٢٦) عبارة ، ويستجيب المفحوص علي عبارات المقياس وفقًا لتدريج ثلاثي (نعم، أحيانًا، لا) ويصحح المقياس بإعطاء ثلاث درجات لاستجابة المفحوص على العبارة بـ (نعم)، ودرجتان للاستجابة على العبارة بـ (أحيانًا)، ودرجة واحدة للاستجابة بـ (لا)، وقام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية كما يلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

- **الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع:** قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرائق الآتية:
- **آراء الخبراء:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على سبعة من السادة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال علم النفس، وذلك لإبداء الرأي حول كفاءة المقياس في التعرف على أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع لدى الطلاب، ومدى مناسبة العبارات للبعد الذي تنتمي إليه، ودقة الصياغة اللغوية ومناسبتها لمستوى أفراد العينة، وقد أوصى الخبراء بتعديل صياغة بعض العبارات لتناسب عينة البحث وقد راعى الباحث ذلك.
- **الصدق البنائي:** للتحقق من الصدق البنائي للمقياس تم استخدام التحليل العاملي وباستخدام التدوير المتعامد بطريقة Varimax، وباستخدام محك جيلفورد بحيث تقبل العبارات التي تشبعها ٠.٣ فأكثر والجذر الكان للعامل لا يقل عن الواحد الصحيح، والجدول التالي يوضح مصفوفة العوامل الناتجة من التحليل العاملي لمقياس السلوك المضاد للمجتمع.

جدول (١) مصفوفة العوامل الناتجة من التحليل العاملي لمقياس أنماط السلوك المضاد للمجتمع

رقم العبارة	العوامل		رقم العبارة	العوامل	
	الأول	الثاني		الأول	الثاني
١	٠.٦٢٤		١٥	٠.٤٩٩	
٢		٠.٥٢٠	١٦		٠.٤٣٩
٣	٠.٧٠٢		١٧	٠.٥٢٨	
٤		٠.٥٨٠	١٨		٠.٦١١
٥	٠.٥٤٩		١٩	———	———
٦	———	———	٢٠	٠.٦٨٨	
٧		٠.٦١١	٢١		٠.٦٢٢
٨	———	———	٢٢	———	———
٩	٠.٨٠١		٢٣	———	———
١٠		٠.٤٤٤	٢٤		٠.٤٣٧
١١	٠.٧٣٠		٢٥	———	———
١٢		٠.٥٠٠	٢٦	٠.٤٣٠	
١٣	———	———	الجذر الكامن	٣.٥٤٤	٢.٥٧١
١٤	———	———	نسبة التباين%	٣٩.٣٧	٢٨.٥٦

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

أسفر التحليل العاملي للمقياس عن عاملين اثنين كان الجذر الكامن لكل منهما (٣.٥٤٤- ٢.٥٧١) بنسب تباين (٣٩.٣٧% - ٢٨.٥٦ %) وقد تشبع عليهما (١٨) عبارة من عبارات المقياس كانت قيمة التشبع لكل عبارة أعلى من ٠.٣ ، وتم حذف العبارات (٦ – ٨ – ١٣ – ١٤ – ١٩ – ٢٢ – ٢٣ – ٢٥)؛ حيث كانت تشبعاتها اقل من ٠.٣ لذا تم حذفها من المقياس، وبفحص المعنى السيكولوجي للعبارات التي تشبعت على العامل الأول والبالغ عددها (٩) عبارات تبين أن الطالب الذي لديه سلوك مضاد للمجتمع يقوم بالتمرد علي المجتمع، ويخالف المجتمع في طريقة ارتدائه لملابسه، وقصات شعره ولبسه للسلاسل والأساور، ويتشبه كل من الجنسين بالأخر، ويقلد الطالب الآخرين تقليدًا أعمي دون وعي أو إدراك لثقافته ومراعاة لبيئته وطبيعة مجتمعه، **وعليه يمكن** تسمية هذا العامل بـ (التقليد الثقافي الأعمى)، وتشبع على العامل الثاني(٩) عبارات أيضا بفحص مضامينها تبين أن الطالب يقوم بالاعتداء علي الآخرين قولًا وفعلًا، ويقوم بتخريب الممتلكات العام، ويدمر الممتلكات الخاصة، ويتلفظ بألفاظ سيئة وخادشه للحياء ولا يراعي الذوق العام في التعامل مع الآخرين، وبناء عليه أمكن تسمية العامل الثاني بـ (العدوان) .

- **الاتساق الداخلي:** تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف العبارات غير المتشبعة في التحليل العاملي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه لمقياس السلوك المضاد للمجتمع

التقليد الثقافي الأعمى		العدوان	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٨٣**	١٠	٠.٦١٨**
٢	٠.٦٥٤**	١١	٠.٥١٣**
٣	٠.٧١١**	١٢	٠.٥٠٢**
٤	٠.٦٣٥**	١٣	٠.٦٧١**
٥	٠.٥٠٠**	١٤	٠.٧٨٣**
٦	٠.٥٩٩**	١٥	٠.٥٢٥**
٧	٠.٦١٥**	١٦	٠.٦٩٢**
٨	٠.٦٣٥**	١٧	٠.٥٤٩**
٩	٠.٧٢١**	١٨	٠.٦٧٥**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة البُعدين والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس

البُعد	التقليد الثقافي الأعمى	العدوان	الدرجة الكلية للمقياس
التقليد الثقافي الأعمى	ــــــــــــــ	٠.٥٢٥**	٠.٦١١**
العدوان	ــــــــــــــ	ــــــــــــــ	٠.٥٨٢**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين كل من بُعدي المقياس دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس وبُعديه باستخدام معامل ألفا كرونباخ للثبات، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات للمقياس

جدول (٤) معاملات الثبات لمقياس السلوك المضاد للمجتمع

م	البُعد	معامل الثبات
١	التقليد الثقافي الأعمى	٠.٨٠١
٢	العدوان	٠.٧٨٣
٣	الدرجة الكلية	٠.٨٦٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لبُعدي المقياس (التقليد الثقافي الأعمى – العدوان) والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (٠.٨٠١ – ٠.٧٨٣– ٠.٨٦٩) وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

- وصف المقياس في صورته النهائية:

يتكون المقياس في صورته النهائية بعد حذف العبارات غير المتشبعة في التحليل العاملي من (١٨) عبارة موزعة على بُعدين هما: البُعد الأول التقليد الثقافي الأعمى ويشمل العبارات (١–٣–٥–٧–٩–١١–١٣–١٥–١٧)، والبعد الثاني العدوان ويشمل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

العبارات (٢-٤-٦-٨-١٠-١٢-١٤-١٦-١٨)، ويتم تصحيح المقياس وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي (نعم – أحيانا – لا) ويقابلها الدرجات (٣ – ٢ – ١) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (١٨ – ٥٤).

- التكافؤ بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي للسلوك المضاد للمجتمع تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للسلوك المضاد للمجتمع، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي

البُعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التقليد الثقافي الأعمى	تجريبية	٢٥	٢١.٩٢٠	١.٤٧٠	٠.٧٨٤	غير دال
	ضابطة	٢٧	٢٢.٢٢٢	١.٣١١		
العدوان	تجريبية	٢٥	٢٢.٨٨٠	١.٦١٦	٠.٣١١	غير دال
	ضابطة	٢٧	٢٢.٧٤١	١.٦٠٧		
الدرجة الكلية	تجريبية	٢٥	٤٤.٨٠٠	٢.٣٨٠	٠.٢٣٢	غير دال
	ضابطة	٢٧	٤٤.٩٦٣	٢.٦٦٧		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للسلوك المضاد للمجتمع بلغت على الترتيب (٠,٧٨٤ – ٠,٣١١ – ٠.٢٣٢) وهي قيم غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس القبلي للسلوك المضاد للمجتمع وبُعديه المدروسين؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي.

ب) البرنامج التدريبي القائم علي استراتيجيات النمذجة:

قام الباحث بإعداد البرنامج التدريبي الحالي ليكون الأداة الرئيسية التي صُمِّمت خصيصاً للتحقق من هدف البحث وهو تعديل أنماط السلوك المضاد للمجتمع، ويُعرِّف الباحث البرنامج التدريبي بأنه: مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تشتمل على

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

مجموعة من الأنشطة، والممارسات، والبطاقات التعليمية، والنشرات التعريفية، والخبرات المخططة والمنظمة التي يتم اختيارها، بحيث تتلاءم مع خصائص واحتياجات المشاركين، وتقدم لهم خلال فترة زمنية محددة، وذلك باستخدام استراتيجية النمذجة بهدف تعديل أنماط السلوك المضاد للمجتمع لدى هؤلاء المشاركين.

ويقوم البرنامج التدريبي المقترح على مجموعة من مبادئ علم النفس التي توضح أهمية الخبرات الشخصية والانفعالات في علاقتها بالسلوك الإنساني، وأن هناك العديد من الإمكانات التي يمتلكها الشخص إلا أنه لا يستخدم كل ما لديه من طاقات وإمكانات، كما يستند البرنامج إلى مسلمات نفسية ترى أن الإمكانات البشرية ومنها أن أنماط السلوك المضادة للمجتمع قابلة للتعديل.

(١) أسس بناء البرنامج:

من خلال استعراض الباحث لبعض البرامج التدريبية تم تحديد الأسس التي يقوم عليها البرنامج التدريبي المقترح في النقاط التالية:

- التحديد الدقيق لنوع وطبيعة المشكلة التي يعاني منها المشاركون في البرنامج والهدف الأساسي من البحث.
- أن يكون البرنامج واقعيًا وفي حدود الإمكانيات المتاحة والممكنة من حيث (مكان التطبيق – الأدوات المستخدمة – الوقت – المعززات المقترحة).
- الصياغة المبسطة لأهداف البرنامج وكذلك محتوياته.
- اختيار الفنيات التدريبية المناسبة من أجل تحقيق هدف الدراسة والتي تناسب استراتيجيات النمذجة مثل: التعاقد السلوكي، النمذجة، لعب الدور، التعزيز، التعميم، المحاضرة والمناقشة، الواجبات المنزلية، أسلوب العرض القصصي، التفكير بصوت مرتفع، التلقين، الدحض والإقناع، العصف الذهني)
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- استخدام وسائل وأدوات متاحة من البيئة المحيطة بالطلاب.
- استثارة دافعية الطلاب لاكتساب الخبرات الجديدة وتعلم السلوك المطلوب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

- أن تتضمن أنشطة البرنامج استثارة واستخدام الطلاب لحواسهم أثناء التدريب على النشاط.
- أن يتناسب البرنامج الحالي بما يشمله من كلمات وأنشطة مع الطلاب وكذلك مستواهم العقلي.
- تنويع الأنشطة التي تتضمنها الجلسات لتحقيق الانتباه المطلوب والفائدة المرجوة من البرنامج

- أن يستخدم البرنامج أنواعا مختلفة من التقويم (المبدئي- التكويني- النهائي)؛ وذلك بهدف الوقوف على مدى تعديل أنماط السلوك المضاد للمجتمع لدي المشاركين.

(٢) خطوات إعداد البرنامج:

قام الباحث بالخطوات التالية لإعداد البرنامج:

الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع السلوك المضاد للمجتمع وكيفية التدريب عليها، وكذلك بعض البرامج التدريبية والاستراتيجيات التي هدفت إلى تعديل أنماط السلوك المضاد للمجتمع ، ومن الدراسات ذات الدلالة في هذا الصدد: زيادة (٢٠٠٥)؛ بني طه (٢٠١٧)؛عبدالهادي وعبدالخالق (٢٠١٩) سالم وآخرون (٢٠٢٠)؛ (Serketich, & Dumas, 1996; Piquero, *et al.,* 2009; Piquero, *et al.,* 2016; Brännström, *et al.,* 2016) ، (حمدي، ٢٠١٣)، (السيد عبدالعال، ٢٠٠٦).

وفي ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة، وما أمكن التوصل إليه من تعريفات للسلوك المضاد للمجتمع وطرق واستراتيجيات تعديله، استطاع الباحث إعداد البرنامج التدريبي على النحو التالي:

- **تحديد أهداف البرنامج:** تم تحديد أهداف البرنامج في ضوء تعريف السلوك المضاد للمجتمع وأبعاده متمثلة في التقليد الثقافي الأعمى، والعدوان وتشتمل: الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج إلى تعديل أنماط السلوك المضاد للمجتمع لدى المشاركين من طلاب الجامعة، ويتفرع من الهدف العام للبرنامج مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في خفض

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

مستوي العدوان والتقليد الثقافي الأعمى؛ بحيث يصبح المشارك بعد الانتهاء من التدريب قادرا على فهم السلوك المضاد للمجتمع وتجنبه في جوانب حياته المختلفة.

- **محتوى البرنامج:** يتضمن محتوى البرنامج مجموعة من المثيرات والأنشطة يتم تقديمها للمشاركين بهدف تعديل أنماط السلوك المضاد للمجتمع والتي تعمل على تعديلها.
- **عدد الجلسات:** تم توزيع البرنامج على أربعة أسابيع يعقد خلالها (١٠) جلسة تدريبية، بواقع جلستين أسبوعيا بالإضافة إلى جلستي القياس القبلي والبعدي ليصبح عدد جلسات البرنامج (١٢) جلسة، والجدول التالي يوضح جلسات البرنامج التدريبي وموضوع كل جلسة، وأهدافها والفنيات المستخدمة فيها:

جدول (٦) جلسات البرنامج التدريبي وأهداف وفنيات كل جلسة

عنوان الجلسة	رقم الجلسة	الهدف من النشاط	الفنيات المستخدمة	الزمن
نشاط تمهيدي	الأولى	يستطيع كل مشارك بعد نهاية الجلسة أن: يعرف مفهوم البرنامج التدريبي ويستنتج الهدف العام للبرنامج التدريبي، ويحدد القواعد التي ينبغي مراعاتها في أثناء الجلسات التدريبية ويحدد أهمية المشاركة في البرنامج التدريبي، ويحدد مواعيد وأماكن الجلسات القادمة.	المحاضرة، المناقشة، العصف الذهني والمجموعات التعاونية. والواجب المنزلي.	ساعة دراسية
الوعي العام	الثانية	الوعي بثقافة المجتمع	استخدام استراتيجية النمذجة من خلال الاعتماد: المحاضرة، المناقشة، القصص، أداء الدور، لعب الدور، العصف الذهني والمجموعات التعاونية، التأمل الذاتي، إعادة البناء المعرفي، تبني الأفكار الإيجابية، وقد تم ذلك من خلال إعادة عروض الفيديو وData Show	ساعة دراسية
	الثالثة	مخاطر التغريب الثقافي		
	الرابعة	المسئولية المجتمعية		
	الخامسة	الوعي بالهوية الوطنية		
	السادسة	جوانب الاعتزاز بالنفس		
	السابعة	مقاصد الشريعة الخمس	استخدام استراتيجية النمذجة من خلال الاعتماد: المحاضرة، المناقشة، القصص، أداء الدور، لعب الدور، العصف الذهني والمجموعات التعاونية، التأمل الذاتي، إعادة البناء المعرفي، تبني الأفكار الإيجابية، وقد تم ذلك من خلال إعادة عروض الفيديو وData Show	ساعة دراسية
	الثامنة	الحفاظ علي الممتلكات العامة		
	التاسعة	المواطنة		
	العاشرة	الآداب العامة		
	الحادية عشرة	تحمل المسئولية		
نشاط ختامي	الثانية عشرة	تقييم جلسات البرنامج وتقديم الشكر للمشاركين فيه	استمارة تقييم البرنامج	ساعة دراسية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

- **التقويم:** يهدف التقويم إلى التعرف على تقدم المشاركين أثناء الأداء الفعلي ومدى تحقق أهداف جلسات البرنامج، ويتم ذلك من خلال الأدوات التالية:

- بطاقة تقييم أهداف الجلسة للتثبت من مدى تحقق أهداف الجلسات ويتم تطبيقها نهاية كل جلسة.

- واجب منزلي كنوع من الممارسة الفعلية لما التدريب عليه.

- مقياس التثبت من فاعلية المعالجة التجريبية ويتم تطبيقها بعد نهاية البرنامج للتأكد من أن المسار التنفيذي للبرنامج محققا لأهدافه، ولمعرفة آراء المشاركين في البرنامج ومدى مناسبته لهم.

- إرشادات إجراءات التدريب على البرنامج:

- الإعداد الجيد لجلسات البرنامج والتدريب على كيفية تقديمها.

- مراجعة مدى توافر الوسائل التعليمية المستخدمة في جلسات البرنامج.

- تهيئة جو من الود والإثارة والمتعة داخل حجرة التدريب لما في ذلك من أثر جيد في تنمية الانفعالات.

- تجنب النقد واللوم لأفكار المشاركين.

- استخدام التغذية الراجعة لتقديم رسائل إعلامية للمشاركين تفيد بمدى تقدمهم في تحقيق أهداف البرنامج.

- التدرج في تقديم الأنشطة للمتدربين بما يتناسب مع مستواهم حتى يساعدهم ذلك على النجاح في العمل وعدم الشعور بالإحباط أو الملل.

- **صدق البرنامج:** تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي حول مدي ارتباط أهداف جلسات البرنامج بأبعاد مقياس السلوك المضاد للمجتمع، ومناسبة المحتوى التدريبي لأهداف كل جلسة، وأيضا مناسبة الأنشطة والاستراتيجيات المستخدمة لأهداف الجلسات وللمشاركين، ومناسبة أدوات التقويم لأهداف الجلسات.

- **بطاقات تقييم أهداف الجلسات:** للتثبت من مدى تحقق أهداف الجلسات تطبق على المتدربين بعد كل جلسة باستثناء جلستي التطبيق القبلي والبعدي، وتتكون كل استمارة من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

(٥) مفردات أمام كل مفردة ثلاثة بدائل (كبيرة– متوسطة – ضعيفة) تأخذ الدرجات التالية على الترتيب (٣–٢–١).

– **مقياس التثبت من فاعلية المعالجة التجريبية:** يهدف إلى التعرف على آراء المتدربين في مدى التحقق من أن المسار التنفيذي للبرنامج محقق لأهدافه وكذلك مدى الاستفادة منه، ويتكون المقياس من (١٨) مفردة، أمام كل مفردة ثلاثة بدائل (كبيرة– متوسطة – ضعيفة) وتأخذ الدرجات التالية على الترتيب (٣–٢–١).

الخطوات الإجرائية لتنفيذ البحث: لتنفيذ البحث قام الباحث بما يلي :

– الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث بهدف إعداد الإطار النظري للبحث، وكذلك البرنامج التدريبي المقترح.

– الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت السلوك المضاد للمجتمع؛ بهدف إعداد مقياس السلوك المضاد للمجتمع المستخدم في البحث الحالي.

– استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين حول أدوات البحث والمتمثلة في البرنامج التدريبي ومقياس السلوك المضاد للمجتمع وذلك لإبداء الرأي حول صلاحيتهما للتطبيق.

– تطبيق مقياس السلوك المضاد للمجتمع على العين الاستطلاعية؛ بهدف التحقق من خصائصه السيكومترية.

– اختيار عينة البحث وتوزيعها بشكل عشوائي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

– التحقق من التكافؤ بين المجموعتين في القياس القبلي لمقياس السلوك المضاد للمجتمع.

– تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية.

– تطبيق مقياس السلوك المضاد للمجتمع تطبيقا بعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة.

– تحليل البيانات إحصائيا باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام الأساليب التالية:

– المتوسط والانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

- اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين: لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة.

- اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين لمعرفة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

نتائج البحث:

- السؤال الأول: ينص السؤال الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للسلوك المضاد للمجتمع للمجموعة التجريبية":

للتحقق من هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك المضاد للمجتمع، والجدول التالي يوضح ذلك.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

جدول (٧) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك المضاد للمجتمع (ن = ٢٥)

البُعد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التقليد الثقافي الأعمى	القبلي	٢١.٩٢٠	١.٤٧٠	٩.١٦٠	٢.٢٤٩	٢٠.٣٦٧	٠.٠١
	البعدي	١٢.٧٦٠	١.٤٢٢				
العدوان	القبلي	٢٢.٨٨٠	١.٦١٦	١٠.٨٨٠	٢.٣٥١	٢٣.١٤٠	٠.٠١
	البعدي	١٢.٠٠٠	١.٣٨٤				
الدرجة الكلية	القبلي	٤٤.٨٠٠	٢.٣٨٠	٢٠.٠٤٠	٣.٣٥٩	٢٥.٣٥٠	٠.٠١
	البعدي	٢٤.٧٦٠	٢.٦٠٣				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك المضاد للمجتمع بلغت على الترتيب (٢٠.٣٦٧ – ٢٣.١٤٠ – ٢٥.٣٥٠) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وتُعزى هذه الفروق لصالح القياس البعدي؛ حيث إنه كلما انخفضت الدرجة في القياس البعدي عن القياس القبلي دل ذلك على وجود تعديل (خفض)على السلوك المضاد للمجتمع لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في خفض السلوك المضاد للمجتمع لدى المجموعة التجريبية.

ويوضح الشكل البياني التالي المتوسطات الحسابية للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك المضاد للمجتمع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

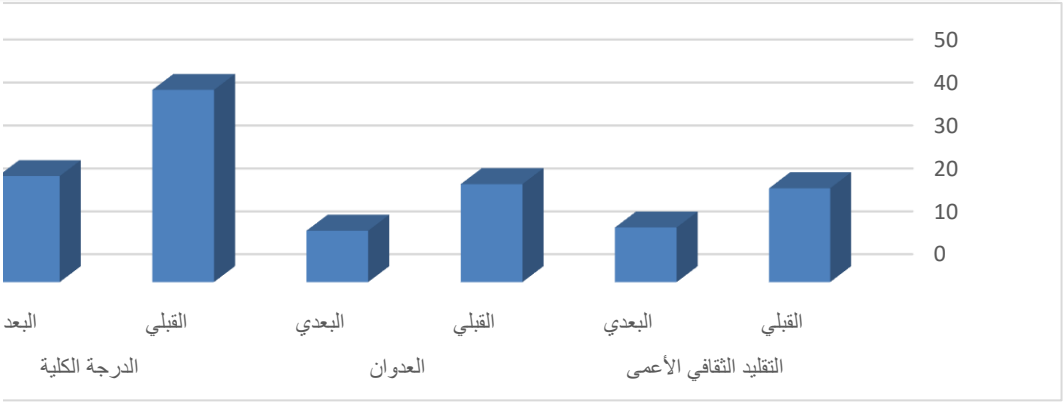

شكل (١) المتوسطات الحسابية للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

يتضح من الشكل السابق انخفاض المتوسط الحسابي للقياس البعدي عن القياس القبلي للسلوك المضاد للمجتمع وبعديه المدروسين؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في تخفيض السلوك المضاد للمجتمع

تفسير ومناقشة السؤال الأول:

- أشارت نتائج السؤال الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وتُعزى هذه الفروق لصالح القياس البعدي؛ وهذا معناه انخفاض السلوك المضاد للمجتمع لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في خفض السلوك المضاد للمجتمع لدى المجموعة التجريبية.
- اتفقت هذه النتيجة من حيث وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مع دراسة عبدالهادى؛ وعبدالخالق (٢٠١٩) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك المضاد للمجتمع حيث انخفض السلوك المضاد للمجتمع بعد تطبيق البرنامج المقترح. كما أسفرت نتائج دراسة سالم وآخرون (٢٠٢٠) عن وجود أثر لاستخدام فنية النمذجة السلوكية على خفض السلوك العدواني، حيث تبين وجود تحسن في السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج القائم على فنية النمذجة السلوكية. وأيضا دراسة الزهراني (٢٠٢١) التي أسفرت عن عدة نتائج

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لخفض السلوك.

- كذلك دراسة (Vadivel *et al.*, 2023) التي أشارت إلى أن الطلاب الذكور أكثر انخراطًا في السلوك المعادي للمجتمع مقارنة بالطالبات. وأوصت الدراسة بمراقبة سلوك الطلاب عن كثب وضرورة أن يقوم الآباء والمعلمين والمستشارين العمل معًا لتنفيذ استراتيجيات التعديل للمساعدة في تقليل مشكلات السلوك لدى الطلاب تمهيدًا لتحسين سلوكهم وأدائهم.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى مجموعة من الاعتبارات يتم الإشارة إليها كما يأتي:

- البرنامج التدريب القائم على استراتيجيات النمذجة: حيث تم استخدام العديد من الاستراتيجيات التي تم توظيفها لخفض العدوان والتقليد الأعمى الثقافي كسلوكيات مضادة للمجتمع، وقد روعي فيها خصائص الطلاب أنفسهم، وطبيعة تربيتهم، وظروفهم المختلفة.
- كما تم العمل على خفض البُعدين المشار إليهما من خلال بناء جلسات يضم مضمونها الوعي الذاتي والاجتماعي والأخلاقي لسلوكيات لا يرتضيها المجتمع؛ ومن هذا المنطلق يبدأ الطلاب ببناء قناعات معينة من شأنها التغيير الفعال لما لا يرتضيه المجتمع، ويعتبره سلوكا مضادا لا يفيد، بل يضره ويسيء إليه.
- كما تم تقديم نماذج سلوكية تم عرضها واستيعابها، ومحاكاتها جيدا، من خلال أمثلة ومحاكاة للمواضيع التعليمية والأفكار والمهارات والسلوكيات المراد تعديلها، حيث تم تحديد مجموعة السلوكيات بشكل دقيق ومفصل، وتم العمل على كل منها بشكل مستفيض؛ تمهيدا لخفضها أو تعديلها، وقد تم تقديم النموذج بطريقة واضحة ومفهومة والعمل على تطبيقه واستشعاره وتمثله في شخصياتهم، بالإضافة إلى العمل على تشجيعهم وتعزيزهم على التقليد السلوكي الفعال والتطبيقي، وعلى المشاركة الفعالة.
- وبالنسبة لفنيات أداء الدور ولعب الدور من خلال النماذج الحية فكانت من الفنيات الفعالة التطبيقية لتقليد النموذج السلوكي، من خلال التفاعلات مع الآخرين في سياق اجتماعي، وبشكل تفاعلي من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين، بحيث يطور الطلاب سلوكيات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

إيجابية مماثلة، وقد تم تطبيقه في صورة أداءات عملية فعلية وتجارب حياتية وقناعات مجتمعية وأخلاقية وثقافية يرتضيها المجتمع، وتم التشجيع عليها، بما يحقق المطلوب في سياق واقعي؛ الأمر الذي يحقق فهمهم واستيعابهم؛ مما يغير من سلوكياتهم غير المرغوبة، وتعديلها لسلوكيات مرغوبة؛ بدلا من تطور هذه السلوكيات السلبية وانتقالها للعديد من النطاقات التعليمية والأسرية والمجتمعية.

- ويتفق هذا مع ما جاء في الإطار النظري للبحث الحالي، من حيث ما ذكره (Fortin, 2003) من أن السلوك المضاد للمجتمع من جانب الطلاب أصبح هذا مصدر قلق كبير للمعلمين والسياسيين، مما أدى لمحاولات تحديد العوامل العاطفية والسلوكية التي من شأنها أن تسمح بتحديد الطلاب المعرضين لخطر كبير من هذا السلوك، وتحديد مسارات الطلاب الذين يظهرون سلوكًا معاديًا للمجتمع بشكل عدواني؛ من أجل التدخل ببرامج الوقاية التي تهدف إلى تغيير هذه المسارات، كما أنه على الدراسات العلمية العمل على تقديم البرامج المتخصصة وتحديد الطلاب المعرضين للخطر إلى المعرفة العلمية التجريبية؛ بل واكتشاف السلوك المضاد للمجتمع قبل حدوثه.
- وينبغي الإشارة إلى أن بعض الجلسات تضمنت دور العوامل والأسباب التي أدت إلى ميل الطلاب للقيام بهذه السلوكيات، والتي لابد للطلاب أن يتفهموها جيدا بناء على مناقشة وأمثلة شفهية وأدائية ونماذج حية، وبناء عليه يقوم هؤلاء الطلاب بتطوير سلوكيات إيجابية وأسرية أيضا من شأنها أن تقوم بدحض جميع السلبيات المضادة للمجتمع. وفي هذا الصدد فقد قام (Hyde *et al.*, 2018) بتحديد بعض العناصر السائدة التي تؤدي دورًا في تطور السلوك المضاد للمجتمع، بما في ذلك الظروف التي تتسم بالصراع الأسري، والتعرض لبيئات تتصف بالعنف، ومنها العوامل والسمات الفردية والبيئة المنزلية والتعليمية، وتفاعلات الأقران والتعرض للعنف من خلال وسائل الإعلام، فضلاً عن العوامل المجتمعية والاجتماعية الأوسع نطاقًا هي عوامل محتملة تسهم في ظهور السلوكيات المعادية للمجتمع. وفي هذا الصدد فقد أوضحت دراسة (Fagan *et al.*,. 2016) ودراسة (Beelmann *et al., 2022*) إلى أن هناك علاقة بين العوامل الأسرية والسلوكيات العدوانية والمضادة للمجتمع بين الطلاب، وكانت الدرجات المرتفعة في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

السلوكيات المضادة للمجتمع والعدوانية مرتبطة بشكل كبير بسوء العلاقات بين الوالدين والطلاب وانخفاض مراقبة الوالدين. وبذلك تمت مناقشة الطلاب بالعديد من استراتيجيات النمذجة في هذا الصدد.

- ويُعِد الباحث وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية؛ نتيجة لما تعرض له أفراد المجموعة التجريبية من جلسات للتغلب على العدوان بمختلف أنواعه من عدوان على الذات أو الأشخاص أو الممتلكات من خلال إحداث تغيير في السلوك الداخلي من أفكار سلبية ومراقبة ذاتية وضبط النفس، وكذلك السلوك الخارجي من خلال التحكم في الظروف الخارجية والوعي بها، ومن ثم التحكم في الاندفاعية والتهور والسطو بالعدوان، والسيطرة على الأنانية وحب الذات وتضخمها.
- كما تم العمل على التحكم فيما يخص إقبال الطلاب على التقليد الأعمى للجوانب الثقافية السلبية المستمدة من الغرب، وذلك بتفنيد وتوضيح هذه الأفعال والسلوكيات، وحصرها بشكل وافي، ومن ثم الوعي بها وبمخاطرها الشخصية والمجتمعية والشرعية الدينية، ومن ثم فقد تم الاستعانة بفنيات الحديث الذاتي الإيجابي، ودحض السلبيات، وبيان دور مكارم الأخلاق وتفعيل الجانب الخلقي، والقيم الأخلاقية، والتعلم بالقصص والنمذجة والقدوة، وفي سبيل ذلك تم تنفيذ بعض الجلسات التي تعمل على القضاء على السلبيات المتضمنة في تقليد هؤلاء الطلاب لقصات شعر معينة أو لبس أساور أو إكسسوارات لا تتفق مع بناء وتأصيل وتنشئة الشاب المسلم، فقد كانت الجلسات تشمل مناقشة الطلاب في مضمون الجلسات التي تدعو إلى بيان خط الدفاع ضد هذه السلوكيات التي تقلد كل ما شأنه ضياع هيبة وشخصية المسلم الحقيقي والواعي بأمور نفسه ودنياه ودينه. ومن خلال ما سبق يمكن القول بتحقق صحة السؤال الأول.
- السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك المضاد للمجتمع":

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

للتحقق من هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك المضاد للمجتمع، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك المضاد للمجتمع

البُعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التقليد الثقافي الأعمى	تجريبية	٢٥	١٢.٧٦٠	١.٤٢٢	٢٦.٨١٤	٠.٠١
	ضابطة	٢٧	٢١.٨٨٩	١.٠١٣		
العدوان	تجريبية	٢٥	١٢.٠٠٠	١.٣٨٤	٢٦.٢٥٨	٠.٠١
	ضابطة	٢٧	٢٢.٥٥٦	١.٥٠٢		
الدرجة الكلية	تجريبية	٢٥	٢٤.٧٦٠	٢.٦٠٣	٢٩.٤٨٨	٠.٠١
	ضابطة	٢٧	٤٤.٤٤٤	٢.٢٠٧		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك المضاد للمجتمع بلغت على الترتيب (٢٦.٨١٤ – ٢٦.٢٨٥ – ٢٩.٤٨٨) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك المضاد للمجتمع، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كان متوسطها أقل من متوسط المجموعة الضابطة، مع الإشارة إلى أنه كلما انخفضت الدرجة على المقياس؛ فإن هذا دلالة واضحة على وجود خفض للسلوك المضاد للمجتمع، لدى المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في خفض السلوك المضاد للمجتمع لدى المجموعة التجريبية.

ويوضح الشكل البياني التالي المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك المضاد للمجتمع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

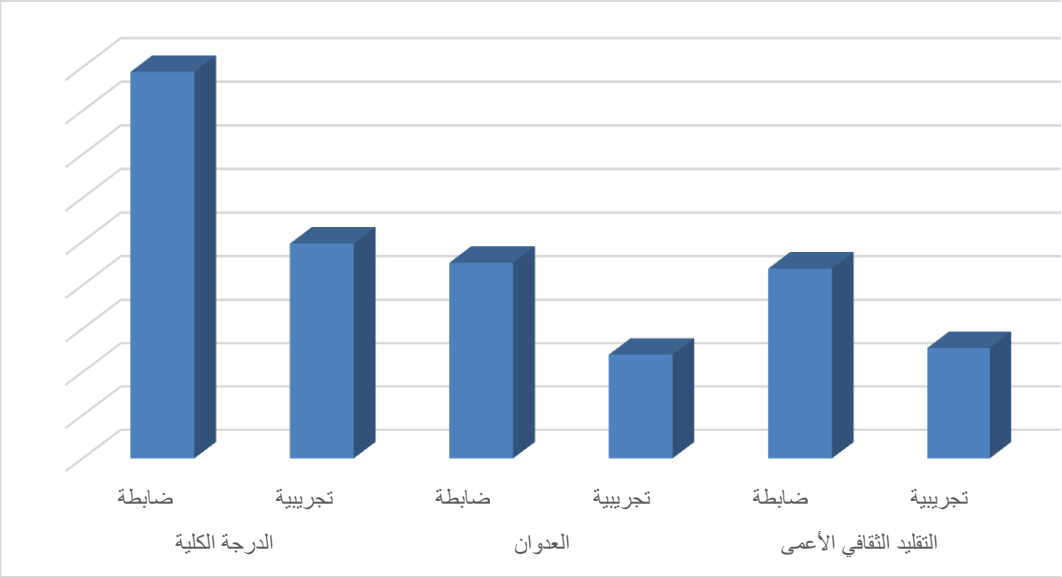

شكل (٢) المتوسطات الحسابية للقياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

يتضح من الشكل السابق انخفاض المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في القياس البعدي عن المجموعة الضابطة؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في خفض السلوك المضاد للمجتمع

تفسير ومناقشة السؤال الثاني:

- أشارت نتائج السؤال الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك المضاد للمجتمع، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا معناه انخفاض المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج؛ مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح في خفض السلوك المضاد للمجتمع لدى المجموعة التجريبية.
- واتفقت هذه النتيجة من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوك المضاد للمجتمع لصالح المجموعة التجريبية مع ما جاء من دراسات في هذا الصدد، مثل نتائج دراسة سالم وآخرون (٢٠٢٠) من حيث وجود اختلاف بين المجموعة التجريبية والضابطة في السلوك العدواني، حيث تعرضت المجموعة التجريبية لأثر البرنامج، وتبين وجود تحسن (خفض) في السلوك العدواني بعد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

تطبيق البرنامج القائم على فنية النمذجة السلوكية. وكذلك دراسة الزهراني (٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياسيين البعديين لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة لخفض السلوك العدواني.

- أما دراسة (Leander *et al.*, 2011) فقد هدفت إلى التعرف على استجابة الأفراد نحو السلوكيات المثيرة للتقليد الأعمى لدى طلبة الجامعة، وقد خلصت الدراسة إلى أن الطلبة يستخدمون التقليد الأعمى لإظهار السلوكيات التي يعتقدون أنها ترضيهم، وترضي الآخرين وأن التقليد الأعمى يقوم أساسا على رغبة الفرد للانتماء إلى مجموعة معينة من الأفراد. وهذا ما يفسر أن تخلي هؤلاء الطلاب عن هذه السلوكيات المضادة للمجتمع هو أساس وجود الفروق بين من تعرض لهذه الجلسات واستفاد منها من عدمه.
- وبشكل أكثر تفصيلا فقد ترجع هذه النتيجة وفقا لما تعلمه الطلاب خلال الجلسات في المجموعة التجريبية من التخلي عما كان يشبع رغباتهم بطريقة خاطئة، فاتجهوا لممارسة سلوكيات التقليد الأعمى والانفتاح على العالم والفضائيات بما تحويه من سلبيات هدامة للعقول والنفوس، وتلعب على وتر اهتمامات الشباب، وكانوا يعتبرونه حرية شخصية في تصورهم الشخصي، كما تم العمل على تغيير القناعات الداخلية والأفكار الهدامة التي كانوا يكافحون من أجلها.
- وينبغي الإشارة إلى أن هذه الفروق ترجع لما تبناه البحث الحالي من تضمين لأبعاد مختلفة من شأنها أن يتدرب عليها الطلاب في المجموعة التجريبية، وتغرس فيهم الإيجابيات المطلوبة، فتم العمل على البعد الديني، والبعد الاجتماعي، والبعد الجمالي القيمي، والبعد النفسي، وتوضيح أبرز الأمور في كل منها، في سبيل دحض السلوكيات التي لا يرتضيها المجتمع، وهي بمثابة سلوكيات مضادة لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده المعروفة ذات التراث الأصيل والمنشأ القويم والمستقيم. ويؤكد هذا ما توصلت إليه دراسة البكر (٢٠١٧) فقد أظهرت النتائج تصنيفاً للممارسات الشاذة لدى الطلاب؛ حيث تبين أنهم يدركون طبيعة هذه الممارسات ويعتبرونها شاذة، ووفقاً لفهمنا للتصنيف الثقافي والاجتماعي فقد كان التصنيف مرتفعاً لجميع الممارسات بمختلف أبعادها، وأن الأسباب التي تدفع الشباب إلى الممارسات غير الطبيعية من وجهة نظر عينة الدراسة متنوعة من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

حيث الأبعاد الدينية والشخصية والنفسية والاجتماعية وتؤكد تأثيرها بنسبة عالية وهذا يؤكد أهمية المراجعة في إشباع حاجات الشباب ودراسة مشكلاتهم وتوجيههم وفق خصائصهم العمرية واحتياجاتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية.

- وقد توصلت دراسة الخطيب (٢٠١٥) إلى أن التقليد ومحاكاة الغير من التقليد الأعمى إنما هو آفة العصر، وهذا يعد من أسباب ضعف الأمة، وأن التقليد يولد ضعف الشخصية، ومن أسباب التقليد عدم وجود القدوة الحسنة، ويشترك في ذلك وسائل الإعلام المضللة، والتي تعتبر المؤثر في شباب اليوم؛ بسبب الغزو الفكري لهم. ومن خلال ذلك فقد قام الباحث بتعريف الطلاب بالعديد من مظاهر الوعي بالثقافة المجتمعية ومخاطرها، وطبيعة الاعتزاز بالنفس، والانسياق عدم السعي وراء كل ما هو جديد دون غربلته وانتقائه بما يتوافق مع مقاصد الشريعة الخمسة.
- ويرجع الباحث هذه النتيجة؛ نظرا لما تعرض له الطلاب في المجموعة التجريبية من جلسات قامت بخفض مشكلات العدوان التي يتبناها هؤلاء الطلاب، فقد تعرضا المجموعة التجريبية دون الضابطة لأثر البرنامج التدريبي القائم على النمذجة السلوكية واستراتيجياتها المختلفة، للحد من العدوان الطلابي، وهذا السلوك من أخطر السلوكيات المضادة للمجتمع، حيث يعد قنبلة موقوتة، قد يتوقف عليها حدوث مشكلات أخرى في صورة جرائم أو أخطار متوقعة، قد تضر بالطلاب أنفسهم، أو بزملائهم أو بالمجتمع الخارجي ككل، أو حتى في نطاق الأسرة. وفي هذا الصدد فقد أشار (Idris, 2020) إلى أنه تنطبق السلوكيات المضادة للمجتمع علي أي مجموعة من السلوكيات التي تتعارض مع أي قواعد أو معايير موجودة. ولهذا فقد تم التدريب على مفهوم المواطنة بما تشمله من مشاعر وانفعالات موجبة، وكذلك الحفاظ على الممتلكات العامة مثل الخاصة، وتحمل المسؤولية.
- وفي ضوء نظرية التعلم الاجتماعي فإن السلوك العدواني كأحد السلوكيات المضادة للمجتمع يفسر هذا السلوك بأنه انعكاس لتعلم عير صحيح أو مناسب، كما أن هذا السلوك تم تعلمه عن طريق المشاهدة والمحاكاة والتقليد، وقد تم تدريب الطلاب في المجموعة التجريبية دون الضابطة على النمذجة والتقليد والمحاكاة، من خلال إدخال سلوك مرغوب للحد من سلوك غير مرغوب، وأيضا باستخدام فنية التشكيل من خلال إدخال أشكال

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

مختلفة من السلوك الفعال والمناسب، وأيضا باستخدام المراقبة السلوكية الذاتية وتحديد الأفكار السلبية وتقييمها بشكل جيد، ومن ثم تشكيل سلوك جديد ومناسب يرتضيه المجتمع.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بتحقق صحة السؤال الثاني.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة التدخل المبكر من قِبل المختصين؛ لتعريف الطلاب بالسلوكيات المضادة للمجتمع، والحرص على تلاشيها والقضاء عليها قبل أن تتفشى في المجتمع بشكل لا يمكن السيطرة عليه.
- عمل ورش تعريفية مستمرة للطلاب؛ يكون الهدف منها هو تبصيرهم بكل ما يطرأ على المجتمع من غزو فكري واجتماعي؛ هدفه إشغال شباب الأمة وإبعادهم عن دينهم وقضيتهم.
- تشجيع الطلاب على بناء علاقات صداقة مع أفراد أسوياء تسود بينهم روح النخوة والرجولة والمسؤولية الشخصية والاجتماعية وتحقيق طموحاتهم العلمية والتعليمية والشخصية وتأكيد ذواتهم والقدرة على اتخاذ قراراتهم بشكل يرتضيه المجتمع لأبنائه.
- قيام المؤسسات التعليمية الجامعية وما قبل الجامعية بتنظيم رحلات تعليمية لأماكن مختلفة؛ يكون الهدف منها هو بناء شخصية الطلاب وتأكيد هويتهم، وزرع وبناء العلاقات الإيجابية والصداقات والتفاعلات الاجتماعية التي تعود بالنفع عليهم، وشغل أوقاتهم؛ بما يحقق لهم الانتماء المجتمعي، والبعد عن السلوكيات المضادة للمجتمع.
- تفعيل دور الشراكة المجتمعية متمثلة في الآباء والأمهات والأبناء والمختصين من أعضاء هيئة التدريس وأعضاء الوحدات المُشكلة داخل الكليات ووحدات الدعم بإجراء جلسات ومشاركات بصفة دورية مع الطلاب؛ بهدف بث الشعور بتثمين الجهود الإيجابية التي يقومون بها، وبيان مقبوليتها من قِبل المجتمع؛ من أجل بناء ثقتهم بأنفسهم وبمجتمعهم.
- قيام أئمة المساجد بدورهم المنوط منهم في التوعية بالسلوكيات المضادة للمجتمع؛ وبيان أثر هذه السلوكيات في ضياع شباب الأمة؛ واتباع الغرب وكل من يريد ضياع هذه الأمة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

- الاهتمام بالطالبات الجامعيات على وجه التحديد وعلى كافة المستويات، وتبصيرهم بأدوارهم الصحيحة كطالبات وأسرة وعمل، وتكوين شخصياتهم على النحو الأكمل؛ فالفتاة هي الأم وهي المدرسة التي ينبغي إعدادها مستقبليا؛ لإعداد شعب طيب الأعراق.

مقترحات البحث:

- دراسة العلاقة بين السلوك المضاد للمجتمع والخداع الذاتي لدى طلاب الجامعة.
- أنماط السلوك المضاد للمجتمع وعلاقتها بالمناخ الأسري لدى الطلاب بالمرحلة الجامعية.
- أثر برنامج علاجي لخفض اضطراب الشخصية المضادة لدى الطلاب منخفضي الانتماء.
- برنامج إرشادي ديني لخفض التقليد الثقافي الأعمى لدى الشباب الجامعي منخفضي المسؤولية الاجتماعية.
- برنامج عقلاني انفعالي لتحسين بعض الوظائف التنفيذية وأثره في العدوان لدى طلاب الجامعة.
- برنامج قائم على استراتيجيات النمذجة لتحسين العلاقة بين الآباء والأبناء وأثره في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلاب بالمرحلة الجامعية.
- الكفاءة الأخلاقية كمتغير وسيط بين السلوكيات المضادة للمجتمع واضطراب المسلك لدى شباب الجامعة.
- دراسة الفروق بين الجنسين في أنماط السلوك المضاد للمجتمع وفقا لبعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة.

المراجع:

- البكر، علي بن عبد الله. (٢٠١٧). مفهوم الشباب لبعض الممارسات السلوكية الشاذة ودوافعها. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٦(١)، ٢٠٢-٢٢٠.
- بني طه، نسيبة محمد مصطفي؛ والشرعة، حسين سالم (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي يستند علي الذكاء الانفعالي في خفض السلوك المضاد للمجتمع وتنمية المسئولية المجتمعية لدي الأحداث الجانحين. *رسالة دكتوراه*، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- جابر، سامية (٢٠٠٤). *سوسيولوجيا الانحراف*. الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.
- جابر، عبدالحميد جابر؛ وكفافي، علاء الدين كفافي (١٩٩٠). معجم *علم النفس والطب النفسي*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- جاد، لمياء محمد (٢٠١٩). ظاهرة التقليد الأعمى بين الشباب في ضوء السنة. *رابطة الأدب الحديث*، ج ١٣٠، ١٧٧- ٢١٦.
- الحراحشة، محمد ناجح، القاعود، إبراهيم عبدالقادر، الخوالدة، أحمد عواد. (٢٠١٧). درجة ممارسة سلوكيات التقليد الأعمى لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء منظومتهم القيمية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٥ (٤)، ٣٧٠- ٣٨٩.
- الخطيب، خالد بن أحمد (٢٠١٥). منهج السنة النبوية في محاربة التقليد الأعمى دراسة موضوعية في ضوء السنة النبوية. *مجلة البحوث والدراسات الشرعية*، ٥ (٤٧)، ٣٢١-٣٤٢.
- الرشود، عبدالله بن سعد عبيد (٢٠٠٧). السلوك غير السوي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٢(٤٤)، ١٧٧-٢١٥.
- زاهد، منال عبدالله (٢٠٢٣). *الخطر القادم: طراب الهوية الأنثوية "البويات"*. المنتدى الإسلامي، (٤٣١)، ٣٢-٣٧.
- زهران، حامد عبدالسلام (١٩٨٠). التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- الزهراني، سلطان مشرف (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٧ (١)، ٣١٠- ٣٣٤.
- زيادة، رامي عيس داود (٢٠٠٥). أثر برنامج تدريبي قائم علي التعلم بالنمذجة في خفض مستوي المشكلات السلوكية لدي عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين. *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة اليرموك.
- سالم، الشيماء عوض الله؛ وعياد، احمد عبدالفتاح؛ وفوزي طارق محمد (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية النمذجة السلوكية على خفض السلوك العدواني لدي عينة من ذوي صعوبات التعلم. مجلة المنهج العلمي والسلوك. *جمعية المرشدين النفسيين المصرية*، ١ (٢)، ١-٣٤.

- السهو، ناصر نزال (٢٠٢٠). سيكولوجية التعلم – التعلم ونظرياته – الطبعة الأولى، غراس، الكويت.
- الشناوي، محمد عبدالرحمن (١٩٩٨). العلاج السلوكي الحديث، أسسه وتطبيقاته، ط. الأولى، دار قباء، القاهرة.
- الشناوي، محمد محروس (٢٠٠٥). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
- ضمرة، جلال كايد، أبو عمير، عريب، عشا، انتصار خليل (٢٠١٥). تعديل السلوك، ط٢، دار صفاء للنشر، عمان الأردن.
- عبدالخالق، شادية أحمد (٢٠٠١). بعض مظاهر السلوك المضاد للمجتمع وعلاقتها بالاكتئاب : دراسة مقارنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. المؤتمر السنوي السادس لإدارة الأزمات الاقتصادية في مصر والعالم العربي. جامعة عين شمس – كلية التجارة – *وحدة بحوث الأزمات*، ٢ (٦)، ١٠٠٤-١٠٤١.
- عبدالعال، السيد محمد عبدالمجيد (٢٠٠٧). السلوك الإنساني في الإسلام، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- عبدالعظيم، حمدي عبدالله (٢٠١٣). برامج تعديل السلوك، الطبعة الأولى، أمجاد للنشر، القاهرة.
- عبدالهادى، عبدالله أبوحميرة؛ عبدالخالق، شادية أحمد (٢٠١٩). برنامج معرفي سلوكي لخفض السلوك المضاد للمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠(١٥)،٤٦-٨٢.
- عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.
- الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٥). تعديل السلوك في التدريس، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.
- الفسفوس، عدنان حمد (٢٠٠٦). الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس. بحث منشور، عمان، الأردن.
- قناو، فاطمة أحمد، أبوراس، زهرة المهدي (٢٠٢٢). ظاهرة السلوك العدواني (مفهومة وأسبابه وأشكاله) والأساليب الإرشادية لمعالجة هذه الظاهرة. *مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب بالخمس*، جامعة المرقب، (٢٤)، ٩٣٥- ٩٥٦.
- المحادين، حسين طه، النوايسة، أديب عيدين (٢٠٠٩). تعديل السلوك – نظريًا وإرشاديًا – ط. الأولى، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.
- مكتب التوجيه الكويتي (٢٠٢٣). *وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية*. https://tawjeeh.awqaf.gov.kw/ar.
- مليكة، لويس كامل. (١٩٩٠). *العلاج السلوكي وتعديل السلوك*. القاهرة: دار القلم.

– نصار، نهي سمير. (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك المضاد للمجتمع. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤٢، ٥٦٥– ٥٨١.

المراجع الأجنبية

– Álvarez, A., Blum, A., & Gallego, F. (2019). 2015. *Atlas de cobertura del suelo del Uruguay*.
– American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed.). American Psychiatric Publishing.
– Antolín, E., Martí, A., Olea, J., Pastor, D., González-Díaz, G., Mártil, I., & Luque, A. (2009). Lifetime recovery in ultra-highly titanium-doped silicon for the implementation of an intermediate band material. *Applied Physics Letters*, *94*(4).
– Aquino, K., & Douglas, S. (2003). Identity threat and antisocial behavior in organizations: The moderating effects of individual differences, aggressive modeling, and hierarchical status. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, *90*(1), 195–208.
– Baker, D. W. (2006). The meaning and the measure of health literacy. *Journal of general internal medicine*, *21*, 878-883.
– Bandura, A. (1977). Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological review*, *84*(2), 191.
– Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action. *Englewood Cliffs, NJ*, *1986*(23-28), 2.
– Bandura, A. (2006). Toward a psychology of human agency. *Perspectives on psychological science*, *1*(2), 164-180.
– Bandura, A., & Hall, P. (2018). Albert bandura and social learning theory. *Learning Theories for Early Years*, *78*.
– Bauer, R. L., Chesin, M. S., & Jeglic, E. L. (2014). Depression, delinquency, and suicidal behaviors among college students. *Crisis. The Journal of Crisis Intervention and Suicide Prevention*. Advance online publication, 1-7.
– Beelmann, A., & Raabe, T. (2009). The effects of preventing antisocial behavior and crime in childhood and adolescence: Results and implications of research reviews and meta-analyses. *European Journal of Developmental Science*, *3*(3), 260–281. https://doi.org/10.3233/DEV-2009-3305
– Beelmann, A., Arnold, L. S., & Hercher, J. (2022). Parent training programs for preventing and treating antisocial behavior in children and adolescents: A comprehensive meta-analysis of international studies. *Aggression and Violent Behavior*, *67*, 101762. https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1359178922000799
– Bhimani, H., Mention, A. L., & Barlatier, P. J. (2019). Social media and innovation: A systematic literature review and future research directions. *Technological Forecasting and Social Change*, *144*, 251-269.

- Bjelopera, J. P., & Randol, M. A. (2011, December). *The Federal Bureau of Investigation and terrorism investigations*. Washington DC, WA: Congressional Research Service, Library of Congress.
- Bor, W. (2004). Prevention and treatment of childhood and adolescent aggression and antisocial behaviour: A selective review. *Australian & New Zealand Journal of Psychiatry, 38*(5), 373–380. doi:10.1080/j.1440-1614.2004.01366.x
- Braet, C., Meerschaert, T., Merlevede, E., Bosmans, G., Van Leeuwen, K., & De Mey, W. (2009). Prevention of antisocial behaviour: Evaluation of an early intervention programme. *European Journal of Developmental Psychology, 6*(2), 223–240. https://doi.org/10.1080/17405620601033194
- Brännström, L., Kaunitz, C., Andershed, A. K., South, S., & Smedslund, G. (2016). Aggression replacement training (ART) for reducing antisocial behavior in adolescents and adults: A systematic review. *Aggression and violent behavior*, *27*, 30-41.
- Brown, S. M., & Smith, J. D. (2020). Social Isolation and Loneliness as Risk Factors for Antisocial Behavior in Adolescence. *Journal of Adolescence*, *85*, 55-64.
- Carlo, G., Mestre, M. V., McGinley, M. M., Tur-Porcar, A., Samper, P., & Opal, D. (2014). The protective role of prosocial behaviors on antisocial behaviors: The mediating effects of deviant peer affiliation. *Journal of adolescence*, *37*(4), 359-366.
- Carter, A. (2019). The consequences of adolescent delinquent behavior for adult employment outcomes. *Journal of Youth and Adolescence*, *48*(1), 17-29.
- Cénat, J. M., Hébert, M., Blais, M., Lavoie, F., & Guerrier, M. (2015). Delinquent behaviors among students exposed to family violence in Quebec schools. *Adolescencia & saude*, *12*(3), 43.
- Chow, H. P. (2021). Delinquent and Risk Behaviour among High School Students in a Canadian Prairie City: A Multivariate Analysis. *Journal of Penal Law and Criminology*, *9*(2), 317-339.
- Criado, G. M., & Tornero, M. G. (2007). La conducta antisocial percibida por adolescentes de Enseñanza Secundaria Obligatoria: frecuencia, contexto y atribución causal. *Apuntes de psicología*, 285-30.
- Cullinan, D., & Sabornie, E. J. (2004). Characteristics of emotional disturbance in middle and high school students. *Journal of Emotional and Behavioral Disorders*, *12*(3), 157-167.
- D'Angelo, L.L., Weinberger, D.A., & Feldman, S.S. (1995). Like father, like son? Predicting male adolescents' adjustment from parents' distress and self-restraint. *Developmental Psychology*, *31*(6), 883.

- Dolan, M., & Fullam, R. (2004). Theory of mind and mentalizing ability in antisocial personality disorders with and without psychopathy. *Psychological medicine*, *34*(6), 1093-1102.
- Ensafdaran, F., Bassak Njad, S., & Arshadi, N. (2019). The effectiveness of aggression replacement training program on antisocial behaviors, Anger rumination of adolescent girls in Ahwaz. *Iranian Journal of Health Education and Health Promotion*, *7*(3), 306–315.
- Fagan, A. A., & Benedini, K. M. (2016). How do family-focused prevention programs work? A review of mediating mechanisms associated with reductions in youth antisocial behaviors. *Clinical Child and Family Psychology Review*, *19*(4), 285–309. https://doi.org/10.1007/s10567-016-0207-0
- Farrington, D. P. (2005). Childhood origins of antisocial behavior. *Clinical Psychology & Psychotherapy: An International Journal of Theory & Practice*, *12*(3), 177-190.
- Farrington, D. P. (2005). The importance of child and adolescent psychopathy. J. *Abnorm. Child Psychol.* 33, 489–497.
- Farrington, D. P., Gaffney, H., Lösel, F., & Ttofi, M. M. (2017). Systematic reviews of the effectiveness of developmental prevention programs in reducing delinquency, aggression, and bullying. *Aggression and Violent Behavior*, *33*, 91–106. https://doi.org/10.1016/j.avb.2016.11.003
- Fortin, L. (2003). Students' antisocial and aggressive behavior: Development and prediction. *Journal of Educational Administration*, *41*(6), 669-688.
- Fortin, L., Royer, E., Marcotte, D. and Potvin, P. (2002), "*Données non publiées issues de l'étude longitudinale (1996-2003) menée au Québec*", Université de Sherbrooke, Sherbrooke.
- Frias Armenta, M., & Corral-Frías, N. S. (2021). Positive university environment and agreeableness as protective factors against antisocial behavior in Mexican university students. *Frontiers in psychology*, *12*, 662146.
- Frick, P. J. (1998). Clinical child psychology library. Conduct disorders and severe antisocial behavior. Plenum Press.
- Gaik, L. P., Abdullah, M. C., Elias, H., & Uli, J. (2010). Development of antisocial behaviour. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *7*, 383-388.
- Garcia, R. A, (2012). Peer Influence and Antisocial Behavior: A Longitudinal Study of Middle School Students. Journal of Research on Adolescence, 29(3), 512-526.
- González, C., Varela, J., Sánchez, P. A., Venegas, F., & De Tezanos-Pinto, P. (2021). Students' participation in school and its relationship with antisocial behavior, academic performance and adolescent well-being. *Child Indicators Research*, *14*(1), 269-282.

- Heerde, J.A., Toumbourou, J.W., Hemphill, S.A., Herrenkohl, T.I., Patton, G.C., & Catalano, R.F. (2015). Incidence and course of adolescent deliberate self-harm in Victoria, Australia, and Washington State. Journal of Adolescent Health, 57(5), 537-544.
- Huang, B., Kosterman, R., Catalano, R.F., Hawkins, J.D., & Abbott, R.D. (2001). Modeling mediation in the etiology of violent behavior in adolescence: A test of the social development model. *Criminology*, *39*(1), 75–108.
- Huang, D. Y., Lanza, H. I., Murphy, D. A., & Hser, Y. I. (2012). Parallel development of risk behaviors in adolescence: Potential pathways to co-occurrence. *International journal of behavioral development*, *36*(4), 247-257.
- Hurd, N. M., Zimmerman, M. A., & Reischl, T. M. (2011). Role model behavior and youth violence: A study of positive and negative effects. *The Journal of Early Adolescence*, *31*(2), 323–354. https://doi.org/10.1177/0272431610363160
- Hurd, N. M., Zimmerman, M. A., & Xue, Y. (2009). Negative adult influences and the protective effects of role models: A study with urban adolescents. *Journal of Youth and Adolescence, Jul. 38*(6), 777–89. Doi:10.1007/s10964-008-9296-5. Epub 2008 June 3. PMID: 19636780; PMCID2752426.
- Hyde, L. W., Waller, R., Shaw, D. S., Murray, L., & Forbes, E. E. (2018). Deflections from adolescent trajectories of antisocial behavior: Contextual and neural moderators of antisocial behavior stability into emerging adulthood. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, *59*(10), 1073-1082.
- Johnson, A. R., & Lee, C. D. (2021). Social Support Networks and Antisocial Behavior in Adolescence: A Longitudinal Analysis. *Journal of Youth and Adolescence*, *50*(4), 783-796.
- Johnson, A., & Brown, D. (2020). Understanding the prevalence and correlates of antisocial behavior among college students. *Journal of College Student Development*, *61*(4), 389-402.
- Johnson, K. L., Martinez, G. H., & Garcia, M. L. (2017). Emotional Regulation Difficulties and Antisocial Behavior in Adolescence: A Longitudinal Study. *Developmental Psychology*, *53*(12), 2356-2369.
- Jolliffe, D., Farrington, D. P., Piquero, A. R., MacLeod, J. F., & Van de Weijer, S. (2017). Prevalence of life-course-persistent, adolescence-limited, and late-onset offenders: A systematic review of prospective longitudinal studies. *Aggression and violent behavior*, *33*, 4-14.
- Jones, L. M., & Doe, R. A. (2019). The Relationship Between Antisocial Behavior and Academic Achievement Among Adolescents. *Journal of Youth and Adolescence, 48*(6), 1223-1235.

- Jones, M. S., & Pierce, H. (2021). Early exposure to adverse childhood experiences and youth delinquent behavior in fragile families. *Youth & Society*, *53*(5), 841-867.
- Jones, R., & Wang, L. (2019). AI-driven virtual tutors: A review of recent advances and challenges. *Journal of Educational Computing* Research, 57(7), 1769-1793.
- Jun, H. J., Sacco, P., Bright, C., & Cunningham-Williams, R. M. (2019). Gender differences in the relationship between depression, antisocial behavior, alcohol use, and gambling during emerging adulthood. *International Journal of Mental Health and Addiction*, *17*(6), 1328-1339.
- Juvonen, J., Lessard, L. M., Rastogi, R., Schacter, H. L., & Smith, D. S. (2019). Promoting social inclusion in educational settings: Challenges and opportunities. *Educational Psychologist*, *54*(4), 250-270.
- Kazin, A. (1978). The history of behavioral modification. *Baltimore University*, Park Press.
- Kisendi, J. M., Murugami, M. W., & Kombo, K. (2024). An examination of the influence of withdrawal behavior on learners' academic performance in Kabete Rehabilitation School, Nairobi County, Kenya.. *European Journal of Education Studies*, *11*(7), 52-67.
- Lane, K. L. (2003). Identifying young students at risk for antisocial behavior: the utility of "teachers as tests". *Behavioral Disorders*, *28*(4), 360-369.
- Larrosa, S. L., & Palomo, J. L. R. A. (2012). Risk and protective factors for drug use and antisocial behavior in Spanish adolescents and young people. *International Journal of Psychological Research*, *5*(1), 25-33.
- Larson R. and Wilson S., R. M. Lerner and L.(2004). Steinberg, Adolescence across place and time: globalization and the changing pathways to adulthood, *Handbook of Adolescent Psychology*,. John Wiley & Sons, Inc., 299–361.
- Leander, N. Pontus; Charterand, Tanya L.; Wood, Wendy. Mind your mannerisms: Behavioral mimicry elicits stereotype conformity. *Journal of Experimental Social Psychology*, 2011, 47.1: 195-201.
- Li, Y., & Lerner, R.M. (2011). Trajectories of school engagement during adolescence: Implications for grades, depression, delinquency, and substance use. *Developmental Psychology*, *47*, 233-247.
- Loeber, R., & Burke, J. D. (2011). Developmental pathways in juvenile externalizing and internalizing problems. *Journal of research on adolescence*, *21*(1), 34-46.
- McAtamney, A., & Morgan, A. (2009). Key issues in antisocial behaviour. *Research in Practice SUMMARY PAPER* , 5, 1-6.

- McEvoy, A., & Welker, R. (2000). Antisocial behavior, academic failure, and school climate: A critical review. *Journal of Emotional and Behavioral disorders*, *8*(3), 130-140.
- Mezquita, L., Bravo, A. J., Pilatti, A., Ortet, G., Ibáñez, M. I., & Cross-Cultural Addictions Study Team. (2021). Preliminary validity and reliability evidence of the Brief Antisocial Behavior Scale (B-ABS) in young adults from four countries. *Plos one*, *16*(2), e0247528.
- Miettinen, A., & Jalovaara, M. (2020). Unemployment delays first birth but not for all. Life stage and educational differences in the effects of employment uncertainty on first births. *Advances in Life Course Research*, *43*, 100320
- Moffitt, T. E., Caspi, A., Dickson, N., Silva, P., & Stanton, W. (1996). Childhood-onset versus adolescent-onset antisocial conduct problems in males: Natural history from ages 3 to 18 years. *Development and psychopathology*, *8*(2), 399-424.
- Mohamed, A. (2024). Exploring the Role of AI and VR in Addressing Antisocial Behavior among Students: A Promising Approach for Educational Enhancement. *IEEE Access*.
- Molero Jurado, M. D. M., Perez Fuentes, M. D. C., Carrión Martínez, J. J., Luque de la Rosa, A., Garzon Fernandez, A., Martos Martinez, A., & Gazquez Linares, J. J. (2017). Antisocial behavior and interpersonal values in high school students. *Frontiers in psychology*, 8, 170.
- Muñoz, A. P., de Los Fayos, E. J. G., & Chirivella, E. C. (2010). Estudio de conductas prosociales y antisociales. Comparación entre niños y adolescentes que practican y no practican deporte. *Informació psicològica*, (99), 64-78.
- Muro, M., & Jeffrey, P. (2008). A critical review of the theory and application of social learning in participatory natural resource management processes. *Journal of environmental planning and management*, *51*(3), 325-344.
- Namaziandost, E., Heydarnejad, T., & Rezai, A. (2023). Iranian EFL teachers' reflective teaching, emotion regulation, and immunity: examining possible relationships. *Current Psychology*, *42*(3), 2294-2309.
- Newman, B. M., & Newman, P. R. (2022). *Theories of human development*. Routledge.
- Piquero, A. R., Farrington, D. P., Welsh, B. C., Tremblay, R., & Jennings, W. G. (2009). Effects of early family/parent training programs on antisocial behavior and delinquency. *Journal of Experimental Criminology*, *5*, 83-120.
- Piquero, A. R., Jennings, W. G., Diamond, B., Farrington, D. P., Tremblay, R. E., Welsh, B. C., & Gonzalez, J. M. R. (2016). A meta-analysis update on the effects of early family/parent training programs on antisocial behavior and delinquency. *Journal of Experimental Criminology*, *12*, 229-248.

- Robertson, E. L., Ray, J. V., Frick, P. J., Vaughan, E. P., Thornton, L. C., Wall Myers, T. D., & Cauffman, E. (2023). The bidirectional effects of antisocial behavior, anxiety, and trauma exposure: Implications for our understanding of the development of callous–unemotional traits. *Journal of psychopathology and clinical science*, *132*(4), 445.
- Serketich, W. J., & Dumas, J. E. (1996). The effectiveness of behavioral parent training to modify antisocial behavior in children: A meta-analysis. *Behavior therapy*, *27*(2), 171-186.
- Silberg, J. L., Maes, H., & Eaves, L. J. (2012). Unraveling the effect of genes and environment in the transmission of parental antisocial behavior to children's conduct disturbance, depression and hyperactivity. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, *53*(6), 668-677.
- Smith, A., Johnson, B., & Williams, C. (2018). The effectiveness of virtual reality in the classroom: A meta-analysis. *Journal of Educational Technology Systems*, *46*(1), 64-79.
- Syairofi, A., Mujahid, Z., Mustofa, M., Ubaidillah, M. F., & Namaziandost, E. (2022). Emancipating SLA findings to inform EFL textbooks: A look at Indonesian school English textbooks. *The Asia-Pacific Education Researcher*, 1-12.
- Tadayon, R. (2012). Bandura's social learning theory & social cognitive learning theory. *Retrieved March*, *8*, 2019.
- Toro, P. A., Urberg, K. A., & Heinze, H.J. (2004). Antisocial behavior and affiliation with deviant peers. *Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology*, *33*(2), 336–346.
- Vadivel, B., Alam, S., Anwar, C., & Teferi, H. (2023). Examining the relationship between antisocial behavior and the academic performance of teenagers: The role of schools and causes of the antisocial behavior. *Education Research International*, *2023*(1), 9463882.
- Villafuerte-Díaz, A., Abate, M., Moreno, C., & Ramos, P. (2024). Antisocial behaviors at school: Analysis of normative and at-risk groups. *Children and Youth Services Review*, 107918.
- Viñas, F., González, M., García, Y., Jane, M. C., & Casas, F. (2012). Comportamiento perturbador en la adolescencia y su relación con el temperamento y los estilos de afrontamiento [Disruptive behavior in adolescence and its relationship with temperament and coping styles. *Psicothema*, *24*, 567-572.
- White, B. T., & Brown, T. M. (2018). Resistance to Authority Among Adolescents: Predictors and Outcomes. *Journal of Adolescence*, *72*, 36-45.
- Wood, A. M., Maltby, J., Gillett, R., Linley, P. A., & Joseph, S. (2008). The role of gratitude in the development of social support, stress, and depression: Two longitudinal studies. *Journal of Research in Personality*, *42*, 854–871.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤م

– Wood, A. M., Maltby, J., Stewart, N., Linley, P., & Joseph, S. (2019). A social-cognitive model of trait and state levels of gratitude. *Journal of Emotion*, 8(2), 281–290.